الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب والفنون

قسم دراسات أدبية

التدقيق اللغوي في الصحافة المكتوبة

عدد من جريدة الشروق اليومي أنموذجا

مذكرة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية تخصص لغة عربية وإعلام

إعداد الطالبة:

فاطمة بن علو

إشراف:

أ.د حنيفي بن ناصر

السنة الجامعية: 2016 - 2017

شكـــر وتـقديـــر

إنّ الشكر لله الذي أعانني على القصد، ورزقني من العلم ما لم أكن أعلم وأمدّني بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ثم الشكر للأستاذ الفاضل الدكتور حنيفي بن ناصر رئيس مشروع اللغة العربية والإعلام، على كل ما تكبده من عناء، و مدّه لي يد العون بكل سخاء، دون أن يبخل علي بما كان في وسعه تقديمه، فكان نعم المرشد ونعم الموجه حفظه الله وسدّد خطاه.

كما لا يفوتني أن أشكر كل أعضاء لجنة المناقشة.

شكرا لكم

مقدمة

مقدمـــــة

كـرّم الله سـبحانه وتعـالى اللغـة العربيـة وجعلهـا لغـة القـرآن الكـريم ولغـة أهـل الجنـة، والعرب منذ القديم يعتزون بلغتهم، فقد قاموا بخدمتها منذ تداولها على ألسنتهم فوضعوا لها قواعد وقوانين تحكمها، ومن بين هذه القواعد ما هو متعلق بالصوت وكيفية إخراج الحروف، ومنها ما هو متعلق بالنحو والصرف وكيفية تركيب الألفاظ والجمل ضمن نظام محكم، ومنها ما هو متعلق بالدلالة، ويعد الخروج عن هذه القواعد لحنا يعمل على تشويه اللغة العربية.

وفي عصرنا الحالي تعرف ظاهرة اللحن والخطأ اللغوي انتشارا واسعا نتيجة لعدّة عوامل،من بين هذه العوامل وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة المكتوبة، وهذا راجع إلى سرعة انتشارها وكثرة الاقبال عليها من قبل القراء من مختلف الفيئات والطبقات الاجتماعية، ونظرا لسرعة إنجاز المادة الإعلامية في الصحافة المكتوبة، أدى هذا لتساهل هذه الوسيلة في قواعد اللغة العربية، وهذا ما نتج عنه حدوث الأخطاء اللغوية وشيوعها عبر كتابات الصحافيين ومقالاتهم، وهذا كان دافع الباحثين الذين يسعون إلى سلامة اللغة العربية للتصدي هذه الأخطاء من خلال إحصائها ومحاولة تصحيحها، ولعلّ الموضوع الذي نقدمه الموسوم ب: **"التدقيق اللغوي في الصحافة المكتوبة جريدة الشروق اليومي الجزائرية أنموذجا"**، محاولة منا لرصد هذه الأخطاء والتصدي لها.

ولعلّ الإشكال المطروح في هذا الجانب يكمن في قضية الأخطاء اللغوية الفادحة وما مدى تفشيها في الصحافة المكتوبة الجزائرية، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالية: ما هي أسباب تفشي هذه الأخطاء في الصحافة المكتوبة؟ وكيف يمكن معالجتها؟ وهل يشعر المتلقي بهذه الأخطاء خلال قراءته للجرائد أم لا؟ وفيما تتمثل هذه الأخطاء؟ وعلى من تقع مسؤولية تصحيحها؟ لماذا لا يوجد مدققين في وسائل الإعلام يهتمون بهذا الجانب؟ وإن كان يوجد مدققين لماذا لا يؤدون دورهم بشكل صحيح؟.

ونبني فرضيات هذا الموضوع انطلاقا من الأتي:

تعتبر الصحافة المكتوبة مسئولة عن شيوع الأخطاء اللغوية باعتبارها وسيلة تؤثر في القراء والمتلقين سلبا وإيجابا.

يمكن ارجاع سبب شيوع الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة إلى عدم مراجعة الموضوعات وعدم تصحيحها من تلك الأخطاء قبل إذاعتها إلى جمهور القراء.

ولعلّ سبب دراستنا هذا الموضوع يتمثل في الدوافع التالية:

أولا: الدافع العلمي حيث يهدف كل باحث أكاديمي إلى السعي وراء الغاية العلمية، ونظرا إلى أهمية الصحافة المكتوبة في الحفاظ على اللغة العربية، وجدنا لدراسة ما تتضمنه من أخطاء.

ثانيا: الرغبة في ربط ما هو متداول في الدراسات اللغوية عند العرب أي التصحيح اللغوي قديما ومقابله التدقيق اللغوي حديثا، بما هو معاصر أي الصحافة المكتوبة.

ثالثا: نصائح أستاذنا ورئيس تخصصنا الدكتور **حنيفي بن ناصر** وتحببه لنا في الموضوع.

بالإضافة إلى الدافع القومي المتمثل في خدمة اللغة العربية.

والسبب في اختيارنا لغة الصحافة المكتوبة دون غيرها من وسائل الإعلام كونها وسيلة لها سرعة كبيرة في التأثير على القراء، كما يمكن للجريدة أن تبقى معنا ونعود إليها في أي وقت نريد.

وقد قمنا باختيار جريدة الشروق اليومي الجزائرية لدراسة ما فيها من أخطاء لغوية كونها جريدة ذات جمهور واسع.

وقد اعتمدنا في في موضوعنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسعى المنهج الوصفي إلى وصف الظاهرة اللغوية كما هي موجودة في الواقع وصفا دقيقا، بينما يقوم المنهج التحليلي بتحليل تلك الظاهرة وتشخيص العلة الموجودة بها وكذا إعطاء الحلول اللازمة لتلك الظاهرة.

أما بالنسبة لبنية الموضوع فلقد قسمناه إلى مقدمة، عرضنا فيها سبب اختيارنا للموضوع، والإشكالية وما تحمله من فرضيات، وقسمنا موضوعنا إلى مدخل وثلاثة فصول، منها فصلين نظريين وفصل تطبيقي ثم خاتمة.

فجاء المدخل بعنوان (ضبط المفاهيم والمصطلحات) وأشتمل على وضعنا مفاهيم لغوية وأخرى اصطلاحية للمصطلحات الافتتاحية للموضوع. أما الفصل الثاني فكان بعنوان (ماهية الصحافة المكتوبة)،وقسمناه إلى أربعة مباحث، المبحث الأول موسوم ب: (نشأت الصحافة وتطورها في العالم)، أما المبحث الثاني وسمناه ب: (أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة)، والمبحث الثالث وسمناه ب: (خصائص الصحافة المكتوبة)، ثم يأتي المبحث الرابع الموسوم ب: (أنواع الصحافة المكتوبة).

أما الفصل الثاني الذي عنوناه ب: (اللغة والصحافة المكتوبة) قسمناه هو الآخر إلى أربعة مباحث، المبحث الأول وسمناه ب: (لغة الصحافة المكتوبة وأهم خصائصها)، أما المبحث الثاني وسمناه ب: (علاقة اللغة بالصحافة المكتوبة)، أما المبحث الثالث فوسمناه ب: (دور الصحافة المكتوبة في الحفاظ على اللغةالعربية).

أما الفصل الثالث الذي هو عبارة عن فصل تطبيقي وعنوانه (مجالات تنفيذ التدقيق اللغوي) فخصصته لتحليل المدونة المتمثل في عدد من جريدة الشروق اليومي.

يجدر بنا الإشارة إلى أنّ موضوع التدقيق اللغوي قد نال نصيبا من الدراسات عند القدماء والمحدثين، ومن أهم المصادر والمرجع نذكر، **ما تلحن فيه العامة** للكسائي، **الكتاب** لسبويه، **الخصائص** لابن جني، **فقه اللغة وخصائص العربية** لمحمد مبارك.

يوجد بعض الدراسات الخاصة بالموضوع منها الدراسة التي قامت بها الدكتورة صليحة خلوفي المعنونة ب: **الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام الجزائري نماذج من الإذاعة والصحافة والتلفزيون**.

وهناك بعض الدراسات المشابهة لهذا الموضوع منها الدراسة التي قامت بها نعيمة حمو المعنونة ب: **العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق أنموذجا**، وكذلك الدراسة التي قام بها عبد الحميد بوترعة المعنونة ب: **واقع الصحافة الجزائرية في ظل التعددية اللغوية**.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في إنجاز هذا البحث تتمثل في قلة المراجع المتخصصة في التدقيق اللغوي في الصحافة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى أستاذنا المشرف الذي كان لنا خير موجه وخير ناصح، فله منا جزيل الشكر وفائق الامتنان والتقدير.

مـــدخـــــــــــل

* تمهـيــد

1) مفهوم التدقيق

2) مفهوم اللغة

3) مفهوم التدقيق اللغوي كمصطلح مرّكب

4) مفهوم الخطأ

5) مفهوم الخطأ الشائع كمصطلح مركب

6) مفهوم الصحافة

7) مفهوم الخبر

تمهيد

لقد خص الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وشرّفها على باقي اللغات وجعلها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، وهي كغيرها من اللغات لها قواعد ونظم خاصة تضبطها وتحكمها، وللمحافظة عليها لابد علينا من الحفاظ على هذه القواعد والنظم من اللحن والخطأ وضبط اللسان العربي نطقا وكتابة.

وقد ظهرت حركات التصحيح اللغوي أو ما يسمى حاليا بالتدقيق اللغوي، سعيا منها على المحافظة على اللغة العربية من شيوع الخطأ على ألسنة الناطقين بها، وقد خصصنا هذا المدخل لتوضيح وضبط المصطلحات بوضع مفاهيم وتعريفات في اللغة والاصطلاح لكل مصطلح وذلك لمساعدتنا على فهم الموضوع وإمكانية التدرج فيه.

1) مفهوم التدقيق:

***لغة:** "مشتقة من الفعل "دقّق يدقّق تدقيقا" فهو "المدقّق" والمفعول "مدقّق"، "الدقّ" مصدر قولك دقّقت الدواء، "أدقّه دقا" وهو الكسر في كل أنحاء الوجه، و"التدقيق" هو إنعام الدقّ والمدق و"المدَقَةُ" ما دَققت به الشيء أي آلة الدق، و"الدّقَة" مصدر الدقيق، نقول دقة الشيء،"دقّة" إذا استعملنا فيه الدقة ويطلق الدقيق على عدّة معاني من أشهرها ما يأتي: الطحين أو الطحن، الأمر الغامض، الرجل القليل الخير، الشيء لا غلط له وهو خلاف الغلط"[1].

[1]: ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، ج 10، ص101،100.

***اصطلاحا:** يطلق مصطلح تدقيق اصطلاحا على معنيين اثنين هما:

أ) "اثبات حقيقة المسألة بجملة من الدلائل والبراهين الشرعية المتمثلة في النصوص القرآنية والنصوص النبوية، وهذا التعريف بهذا المعني قليل الاستعمال"[1].

ب) والمعنى الثاني للتدقيق هو: "التدليل على الأدلة التي أثبتت بها المسائل والقضايا الشرعية، بهذا المعنى يكون التدقيق من خاصة الخاصة لا يتأتى تحصيله لكلّ ناظر لأن التدقيق في التعريف اللساني يشعر بوجود نوع من الغموض والدّقة وهذا ما أتبثه **"بن عابدين الحنفي** بأن التدقيق مأخودة من الدقة وهي الغموض والخفاء"[2].

وجاء في كتاب **مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج** أن: "التدقيق هو إثبات المسألة بدليلها تحقيق، وإثباتها بدليل آخر تدقيق"[3].

من التعريفات المذكورة نستنتج أن التدقيق اللغوي هو فحص الشيء بتمعن وجعله دقيقا خاليا من الخطأ.

2) مفهوم اللغة:

***لغة:** "اللغة مأخوذة من مصطلح **اللغو** والفعل **لغا** مصدره **اللغو** و**اللغا** وهو السقط وما يعتد به من الكلام الذي لا تحصل منه فائدة ولا نفع، و**اللغو** في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ سورة البقرة الآية 225"[4].

---

[1]:الشنقيطي بن مايابي الجنكي محمد حبيب الله، إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ط2، 1995، ص35.

[2]: ابن عابدين محمد أمين، رد المحتار عن الدّر المختار، شرح تنوير الأبصار، دار عالم الكتب، الرياض، ج 1، ط3، 2003، ص93.

[3]: الشربيني شمس الدين محمد، مني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار المعرفة، ط1، ج1، 1997، ص33.

[4]:أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب الانصات يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم 892، ج1، ص316.

"ويقال **يلغي لغا وملغاة** إذا أخطأ وقال باطلا، أي أن كل كلام قبيح يسمى **لغوا** ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴾ سورة النبأ الآية35.

وجاء في الحديث الشريف أن رسول اللّه صلى الله علية وسلم قال:"إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت، والإمام يخطب، فقد **لغوت** أي بمعنى تكلمت"[1].

قال **الأزهري**: "اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها **لغوت** من **لغا** إذا تكلم، وقال **الكسائي: لغا** في القول **يلغي** وبعضهم يقول **يلغو** و**لغي يلغي لغة ولغا يلغو لغوا**: إذا تكلم"[2].

***اصطلاحا:** يعرفها **ابن جني:** "بأنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]، والمقصود هنا إما اللغة المسموعة أو المنطوقة فالأصوات إن لم تكن معبرة ودالة لم تكن لغة، والمقصود بكل قوم كل مجتمع، فاللغة تنشأ في هذا المجتمع ليعبر بهاالافراد داخله عن أفكارهم ومتطلباتهم فيما بينهم.

وقد عرّف الدكتور **محمد المبارك** اللغة بقوله: "فاللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر، تسبق وجود الأشياء أحيانا وتلحقها أحيانا آخرى، فالفكرة التي تجول في الذهن مجرّدة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده، وبعد أن يوجد الشيء يصل إلى أذهان الآخرين بطريقة اللغة"[4]، يرى الدكتور المبارك أن اللغة جسر يصل بين عالم الحياة وعالم الفكر، وتساعد في تحقيق التنسيق بين وجود الأشياء، وأنها أداة تنتقل بها الأشياء إلى أذهاننا.

---

[1]:المصدر نفسه ، ص316.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، ج 15، ص250.

[3]: ابن جني أبي الفتح عثمان، كتاب الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، ص33.

[4]: المبارك محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر العربي، مصر،ط2، ص14.

"وقد أعطى الدكتور **بركات عبد العزيز** عدّة تعريفات للغة نذكر منها:

أن اللغة نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد.

أنها وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء أكان داخليا أم خارجيا.

أنها استعمال وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر في حالة معينة.

أنها نظام من العلاقات الدالة التي يمكن أن يستخدم كوسيلة اتصال"[1].

"وعرفها بعض اللغويين بعدم اقتصارها على شكليها الملفوظ والمكتوب فقط بل يجب أن تتعداه إلى نظام الإشارات والرموز والإيماءات.

إذن اللغة في كل مجتمع نظام يشترك الأفراد في إتباعه واتخاذه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، وتكمن وظيفة اللغة في توصيل الأفكار والتعبير عنها، بل هي أداة للحياة يستعملها الفرد ليصبح غضوا في الجماعة ويحقق فيها ومعها أغراضه وأغراضها"[2].

يتضح مما سبق من تعريفات للغة أنها الوسيلة التي تنتقل بها المعاني والأفكار بين الأفراد داخل المجتمع وتتيح للإنسان التواصل مع الآخرين.

3) مفهوم التدقيق اللغوي كمصطلح مركّب

يمرّ النص الإعلامي بمراحل عدّة قبل إذاعته إلى الجمهور، فأول مرحة عبارة عن صياغة هذا النص من قبل المحرر مرورا إلى مرحلة المراجعة من قبل مدير التحرير من أجل تعديله، ثم ينقل هذا النص إلى الطباعة، وبعدها تأتي مرحلة التدقيق من قبل المدقّق أو ما يصطلح عليه بالتصحيح.

---

[1]: سامي الشريف وأيمن منصور، اللغة الإعلامية المفاهيم الأسس التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص34.

[2]: محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ص8.

***التدقيق اللغوي: "**هو إزالة كل شيء يمكن أن يشوب باللغة أو يصيبها باللحن، وتصفيتها من الأخطاء اللغوية والتراكيب الدخيلة والناقصة وغير المعهودة"[1].

فهو "مراجعة النص مطبوعا لتأكد من مطابقة المطبوع من الأصل، وتصحيح الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية والتركيبة) وكذا مراجعة صياغة الأسلوب إذا ما كان غامضا وغير واضح"[2].

إذن التدقّيق اللغوي هو مراجعة الكتابة والتأكّد من خلوها من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والتركيبية والصياغية، وتصحيحها إن وجدت.

والتدقيق اللغوي في الجرائد له أهمية كبيرة حيث أنّ كل العمليات التي قبله يكون فيها شيء من الاستسهال والتسرع، خاصة في الجانب اللغوي اتكالا على مراقبة المدقّق مما يجعل المسؤولية كلّها تقع على عاتقه، فإذا ما اكتشفت أخطاء بعد موافقة المدقّق أصبح هو الملام والمسأول عن هذا النص قبل المحرر ورئيس التحرير، لهذا يجب عليه أن يكون متأنيا غير مستعجل في التصحيح.

***التدقيق اللغوي في التراث العربي:** إن المتتبع لتراثنا اللغوي يجد أنّ مصطلح التدقيق اللغوي له أصول في تراثنا العربي من حيث الإجراء، غير أن التسمية تختلف وتتعدد وأشهرها لفظة التصحيح، ومعظم الكتب التي عنيت بتنقية اللغة العربية من الأخطاء استعملت لفظة التصحيح مقابل التدقيق حاليا، وهذه بعض المؤلفات التي عنيت بكشف الأخطاء وتصحيحها:

---

[1]: محمد الأمين ومحمد مختار، التدقيق اللغوي ودوره في الحفاظ على اللغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، ص5.

[2]: حسني نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (الخبر الصحفي)، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2009، ص230.

"كتاب (ما تلحن فيه العامة) للكسائي (ت 189 ه).

كتاب (لحن العامة) لأبي بكر الزبيدي (ت 179 ه).

كتاب (تثقيف السان وتلقيح الجنان) لأبي مكي الصقلي (ت 501 ه).

كتاب (المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان) لأبي هشام (ت 577 ه).

كتاب (تقويك السان) لأبي الجوزي (ت 597 ه)"[1].

"معجم (فصاح العامية) لهشام النحاس.

معجم (أخطاء الكتاب) لصلاح الدين الزعبلاوي.

معجم (الأخطاء اللغوية المعاصرة) لمحمد العدناني.

كتاب (لحن العامة والتطور اللغوي) لرمضان عبد التواب.

هذه الكتب كانت فيما يخص التدقيق اللغوي كعلم نظري قائم على متابعة الأخطاء اللغوية وملاحقتها،أما التدقيق اللغوي كعمل ومهنة وممارسة (المدقّق اللغوي) فسمي متأملا، وهذا ما أشار إليه صاحب معجم **الأدباء** أن **ابن بابشاد** النحوي اللغوي ولى متأملا أي مدقّقا بالمعنى الحالي وذلك في قوله: "وولى متأملا في ديوان الإنشاء بالقاهرة يتأمل ما يصدر من السّجلات والرسائل فيصلح ما فيها من خطأ، ورزق على ذلك خمسين دينارا"[2].

إذن التدقيق اللغوي له جذور في التراث العربي علما وعملا، فكونه علما تمثل في الكتب والتصانيف عند نشأة حركة التصحيح بعد تفشي ظاهرة اللحن، وكانت لفظة التصحيح هي الشائعة بدلا من لفظة التدقّيق.

كما أن مفهوم التدقيق ملتصق بوسائل الإعلام خصوصا المكتوبة منها، حيث يقوم المدقّق بتتبع الأخطاء الواردة في هذه الوسائل والعمل على تصويبها.

---

[1]: إميل يعقوب، معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1948، ص25.

[2]: يا قوت الحموي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب، بيروت، ج4، 1993، ص1456.

4) مفهوم الخطأ

يعد الخروج الخروج عن قواعد اللغة العربية خطأ لغويا أطلق عليه القدامى اسم **اللحن،** وفي ما يأتي سنوضح معنى الخطأ أو اللحن في اللغة والاصطلاح.

* **لغة: "الخطأ** بمعنى اللحن وهو إمالة الشيء عن جهته، ومن بين الشواهد الشعرية على اللحن بمعنى الخطأ عند بعض العلماء قول **مالك بن أسماء بن خارجة:**

مَنطقٌ صَائب وتَلحنُ أحيا نًا وخَير الحديث ما كان لَحنَا.

وقول **الجاحظ** في هذه المسألة: اللحن من الجواري الظراف، ومن الكواعب النواهد، ومن الشواب الملاح، ومن دوات ون ذوات الخدور والغرائز أيسر، وربما استملح الرّجل ذلك منهنّ ما لم تكن الجارية صاحبة تكلف..." [1]، وهنا الجاحظ يميل إلى تفسير الخطأ بمعنى اللحن.

"و**اللحن** هو الميل أو تحول الشيء من هيئته المألوفة إلى هيئة آخرى غير مألوفة"[2]، أي علي نحو لم تعهده الألسنة.

* **اصطلاحا:** الخطأ مرادف اللحن قديما وهو موازي للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة، والخطأ اللغوي يمس مستويات اللغة جميعها وهي كالأتي:

"الخطأ الإملائي: يعني قصور الفرد على المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحدّدة أو المتعارف عليها.

الخطأ النحوي: قصور الفرد في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة.

الخطأ في القواعد اللغوية: عدم معرفة الفرد بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة"[1].

---

[1]:عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966، ص24،

[2]: إميل يعقوب، معجم الخطأ والصواب في اللغة، ص13.

والخطأ إصابة خلاف ما هو مقصود، وقد يكون في القول والفعل، وتتسم الأخطاء اللغوية بخلاف الأغلاط، بكونها مطردة تظهر باستمرار في لغة المتكلم، والخطأ: "ما ليس له وجه على الإطلاق، وهو الخطأ الجلي الذي لا يحيزه قياس ولم يأتي به سماع"[2].

وهناك مصطلحات آخرى تدل على الخطأ من بينها:

الهفوة أو الزلة: وقد وضع مفهومها **أو الهلال العسكري** بأنها:" إنّ الزلق للسان الذي لا يسقط السقطة ولا يردها، ولكنها تجري على لسانه"[3]، فالزلة تحدث دون أن يحس المتكلم بأنّه أحدثها.

العدول: "معنى كلمة عدول ترك الشيء والانصراف عنه إلى غيره، فلو تلمسنا دلالة العدول في المعجم العربي لوجدناه يدور حول الخروج والانحراف، أي أن العدول هو الخروج والحياد عن أصل ما، واللغة عبارة عن نظام ثابت تمثله القواعد المعيارية المحددة لتتعرض هذه الأخيرة إلى مجموعة من المتغيّرات المتعددة التي تعرف بالعدول وتتحدد حسب كل فرد"[4].

إذن الخطأ هو الخروج عن القواعد اللغوية وعدم مطابقتها لنظام العام للغة الذي يحمها، ويكون الخطأ شامل لمستويات اللغة النحوية، والصرفية، والصوتية، والإملائية، والدلالية.

---

[1]: فهد خليل زايدن، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية)، دار اليازرزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص71.

[2]: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات، منشورات المجمع العربي الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2007، ص165.

[3]: أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص67.

[4]: عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، الدار الثقافية، القاهرة، 2004، ص54.

5) مفهوم الخطأ الشائع كمصطلح مركّب

يستحسن بنا تحديد المصطلح المركب الخطأ الشائع مع العلم أن المعاجم القديمة لا تذكر المصطلح مركبا، فالمصطلح مكونا من جزأين منفصلين هما: **الخطأ** و**الشائع**، ففي القديم نقرأ في كتب اللغة أو المعاجم مصطلحات كاللحن، أو الغلط، أو الخطأ، أما ورود المصطلح مركبا فهو حديث النشأة.

"ولقد وردت لفظة **شائع** في لسان لعرب مشتقة من مادة **شاع** و**شيعا** و**شياعا** و**شيوعا** و**شيوعه ومشيعا** بمعنى ظهر وتفرق، و**شاع** الخبر في الناس **يشيع** فهو **شائع** بمعنى انتشر وافترق وذاع وظهر، وقولهم هذا خبر **شائع** وقد شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد فستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض"[1].

ويقصد بالكلمتين مجتمعتين (**الخطأ الشائع**) الانحراف أو الخطأ في جانب من جوانب اللغة، في الصوت، أو النحو، أو الصرف، أو الدلالة، وذلك حسب **كمال بشير** في قوله**:** "الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها، فم خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعدّ خطأ، وما سار على هديها وما جاء مطابقا لها فهو صواب"[2]، ويفهم من هذا القول أنه يقصد الخطأ العام وليس الخطأ الشائع والذي من سماته كثرة مستعمليه وسعة انتشارهحتى يصبح ظاهرة.

ويضيف **كمال بشير:** "الخطأ الشائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله، بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللغوي المعيّن، وليس مقصورا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه صفة خاصة بهم، أو سلوكا فرديا مميزا لأساليبهم اللغوية"[3].

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص191.

[2]: كمال بشير، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، منشورات مجمع القاهرة، القاهرة، ج62، 1988، ص105.

[3]: كمال بشير، دراسات في علم اللغة، دار غريب، مصر، 1988، ص137.

"ومن التعريف نلاحظ الفرق الواضح بين الخطأ الفردي والخطأ الشائع، حيث أنّ الخطأ الشائع يتميّز بشيئين هما: الخروج عن القواعد التي وضعها اللغويون، وكونه يشكل ظاهرة جماعية واسعة الانتشار تشمل أفراد مختلفين وفي مواقع متباينة، بحيث يتكرر هذا السلوك اللغوي حتى طابع الشهرة، فيتعود الناس على قراءته في الصحف والدوريات، وسماعه في نشرات الأخبار، وفي حوارات المثقفين والإذاعيين ومناقشاتهم، والذي يختلف عن الخطأ الفردي الذي قد يصدر من شخص ما بطريقة عفوية، كالمتعلمين أو ذوي الثقافة اللغوية المحدودة"[1].

ومن هنا يتضح لنا أن الخطأ الشائع هو الخروج عن قاعد اللغة العربية، كما أنه واسع الانتشار بين الأفراد المختلفة وفي أماكن متباينة، فيصبح هذا الخطأ مشهور بين هؤلاء الأفراد فيتعودون عليه.

6) مفهوم الصحافة

تعد الصحافة من أقدم وسائل الإعلام المتداولة حاليا، فقد كانت لها ملامح في الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية، والمصرية وغيرها، وفيما يأتي سنقدم تعريفا لغويا وأخر اصطلاحيا، حتى نتمكن من معرفة مفهوم الصحافة وإلى ما يرمي إليه هذا المصطلح.

***لغة:** تناولت المعاجم القديمة لفظة صحيفة حيث نجدها في معجم **القاموس المحيط للفيروز أبادي** بمعنى "**الصحيفة**: الكتاب وجمعها **صحائف** و**صحف**، و**صَحافي** محركة من يخطئ في قراءة **الصحيفة**، و**المُصحف**، **أُصحف** بالضم أي جعلت فيه **الصُحف**، و**التَصحيفُ** الخطأ في الصحيفة"[2].

[1]: صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام الجزائري نماذج من (الإذاعة، التلفزة والصحافة المكتوبة)، مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص25.

[2]: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817 ه)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة الثرات في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص826.

أما التعاريف اللغوية الحديثة لكلمة **صحافة** فيتمثل في أنّ "**الصحافة** بكسر الصاد من **صحيفة** وجمعها **صحائف** و**صحف**، و**الصحيفة** هي الصفحة، و**صحيفة** الوجه أو **صفحة** الوجه، هي بشرة جلده و**صحف** و**الصحائف** هي الكتب بمعنى الرسالة"[1].

وقد ورد في معجم **الوسيط**: "**الصحاف** من يصنع **الصحافة** ومن يبيعها، و**الصحفي** من يأخذ العلم من **الصحيفة** لا عن أستاذ، ومن يزارل مهنة **الصحافة**، و**الصحيفة** اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها **صحف** و**صحائف**"[2].

وقد ورد كذلك في معجم **الوسيط** أن: "**الصحافة** تدل على معنيين، معنى مقابل الكلمة « **journalism** » أي المهنة **الصحفية**، ومعنى مقابل لكلمة « **press** » أي مجموعة ما ينشر في **الصحف**، وقد فرّق المعجم بين هذين المعنيين فدل لى الأول بلفظ **الصحافة** (بكسر الصاد)، والثاني بلفظ **الصحافة** (بفتح الصاد)"[3].

وهذا ما ورد أيضا في قاموس **أكسفورد** "إذ تستخدم بمعنى « **press** » وهي شيء مرتبط بالطباعة والطبع ونشر الأخبار والمعلومات، وتعني أيضا « **journal** » ويقصد بها الصحيفة، « **jounalism** » بمعنى **الصحافة**، و « **journalist** » بمعنى **الصحفي**، أما المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة في العربية فيرجع الفضل فيه كما يرى الدكتور **فاروق أبو زيد** لشيخ **نجيب حداد** منشئ لسان العرب في الاسكندرية، وهو أول من استعمل لفظ **صحافة**"[4].

---

[1]: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط29، 1987، مادة (ص ح ف).

[2]: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، مادة (صحف).

[3]: ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004-2005، ص15.

[4]: www.al-noor.ibda3.oeg/montada-f27/topic-trs/htm

* **اصطلاحا:** يرى الدكتور **محمد علم الدين** أنّ هناك من يرى بأنّ: "**الصحافة** هي الكتابة الابداعية والبحث، التي تنسجم مع رجل الشارع الشعبي والإنشاء المتعجل، لذلك توجد أحيانا بأنها الأدب الشعبي أي غير الخالد"[1].

وتعرف **الصحافة** أيضا بأنها: "إحدى الوسائل الإعلامية، وهي نشرات يومية أسبوعية تقدم من خلالها المعلومات العامة حول الوقائع العامة، ونجد فقرات الصحافة متنوعة من جرائد، إذاعات، فضائيات، وصحافة اليكترونية...إلخ"[2].

كما تعرّف كذلك الصحافة بأنها: "جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل: الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى"[3].

وقد ورد في معجم **مصطلح الإعلام** بأنّ الصحافة: "هي صناعة اصدار الصحف وذلك باستسقاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنّها واسطة تبادل الأراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحكومية، فضلا أنّها من أهم وسائل توجيه الرأي العام"، ويعتبر هذا التعريف الصحافة المكتوبة صناعة ويوضح وظيفتها وأهدافها، ويعتبرها وسيلة من وسائل التأثير في الرأي العام.

وعرّفت الصحافة كذلك بأنّها: "نشرة تطبع آليا من عدّة نسخ، وتصدر عن مؤسسة اقتصادية، وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع، ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع علمي وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية، ويشترط فيها أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم الأشياء، وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به"[4]، وهذا التعريف يربط الصحافة بالجانب الاقتصادي كونها تصدر عن مؤسسة اقتصادية.

---

[1]: عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص14.
[2]: صالح بلعيد، أنقذوا اللغة العربية من الصحفيين (منافحات في اللغة العربية)، دار الأمل، الجزائر، 2006، ص100.
[3]: صالح بلعيد، عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، طرابلس، 2006، العدد4، ص65.
[4]: ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، ص16.

وهناك ايضا تعريف آخر بأنّ الصحافة: "هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامةمنها والخاصة"[1]، يشير هذا التعريف إلى طبيعة الصحافة وأنواعها ووظيفتها دونما ذكر وظيفتها.

أما الموسوعة العربية العالمية فتصف الصحافة: "بأنّها إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويشار إلى وسائل الاتصال بالصحافة أو وسائل الإعلام"[2]، من الواضح أن هذا التعريف يصنف الصحافة كمهنة تجمع الأخبار وتنشرها من أجل تكوين الآراء حول الأحداث الجارية، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (الصحف، المجلّات، الإذاعة، التلفزيون).

وتعرف الصحافة في الباب الثاني من قانون الإعلام الجزائري المعنون **بنشاط الإعلام عن طريق الصحافة المكتوبة**، في بابه الأول، في المادة 6: "تعتبر كل نشريات دورية في مفهوم هذا القانون العضوي، الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة، وتصنف هذه النشريات الدورية إلى صنفين:

النشريات الدورية للإعلام العام،النشريات الدورية المتخصصة.

وفي المادة 7: "يقصد بالنشريات الدورية للإعلام العام في مفهوم هذا القانون العضوي، كل نشرية تتناول خبرا حول وقائع لأحداث وطنية ودولية، وتكون موجهة للجمهور".

وفي المادة -8-: "يقصد بالنشرية الدورية المتخصصة في مفهوم هذا القانون العضوي، كل نشرية تتناول خبرا له علاقة بميادين وطنية ودولية، وتكون موجهة للجمهور"[3].

---

[1]: المرجع نفسه، ص16.
[2]: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة عالم الموسوعة للنشر والتوزيع، ط 2، مج 5، 1999، ص45.
[3]: قانون الإعلام الجزائري، الأمانة العامة للحكومة، رئاسة الجمهورية، 2012.

و في المادة 73 من هذا القانون يعرف **الصحفي** بأنّه: "يعد صحفيا محترفا في مفهوم هذا القانون العضوي، كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار، وانتقائها، ومعالجتها، وتقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية، أو وكالة أنباء، أو خدمة اتصال سمعي بصري، أو وسيلة إعلام عبر الأنترنات، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة، ومصدرا رئيسيا لرزقه"[1].

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن مصطلح الصحافة له معاني متعددة، حيث اعتبرها البعض مهنة تتصل بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطبع والتصوير والنشر والتسويق، والبعض الآخر يشير الى طبيعة الصحافة من حيث الشكل والوظيفة، في حين نجد أن البعض الأخر يرى بأن الصحافة أداة لنشر الأخبار ووسيلة من وسائل التأثير في الرأي العام.

7) مفهوم الخبر

من خلال هذا العنصر سنحاول أن نقدم تعريفا لغويا للفظة **خبر** مع محاولة التعرف على الفرق بينها وبين لفظة **نبأ**.

* **لغة:** جاء في معجم **ألفاظ القرآن الكريم**، في باب الخاء: **أخبارُكم** جمع **خبر** ما يعبر به عن واقعة ما، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ قُل لاَ تَعتَذرُوا لَن نُؤمن لكم قد نبأَنا الله من أخباركم ﴾ سورة التوبة الآية 94"[2].

[1]: المرجع نفسه.
[2]: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مصر، 1989، ص339.

"نجد كذلك لفظة **خبر** بمعنى معرفة موطن الأمور، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتكم منها بخبر ﴾ سورة النمل الأية 7.

نجد كذلك **أخبارها** بمعنى الواقعة المفزعة، وهذا ما جاء في قوله تعالى: ﴿ يومئذ تحدِّث أخبارها ﴾ سورة الزلزلة الاية4"[1].

أما عن الفرق بين **الخبر والنبأ** فيرى الدكتور **فاضل السمرائي** أن: "**النبأ** أهم من **الخبر** وأعظم منه، وفيه فائدة مهمة قال تعالى: ﴿ وجئتك من سبإ **بنبإ** عظيم ﴾ سورة النمل الأية 22، وفي القرآن **النبأ** أهم من **الخبر** لقوله تعالى: ﴿ قل هو **نبأ** عظيم ﴾ سورة ص الأية 67، و**النبأ** في اللغة هو الظهور، وفي أخبار الماضين والرسل استعمل القرآن **نبأ** حيث نجدها في قوله تعالى: ﴿ ألم يأتكم **نبأ** الذين كفروا من قبل فذوقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم﴾ سورة التغابن الآية 5، والصيغة الفعلية **لنبأ** هي **أنبأ** أقوى منها أيضا **للخبر أخبر**، والمراد من هذا كلّه أن **النبأ** أعظم من **الخبر**.

*** اصطلاحا**

ما سنسلط عليه الضوء في هذا التعريف هو "الخبر الصحفي"، بحيث تتعدد تعريفات الخبر اصحفي عند مختلف الباحثين نذكر من بين هذه التعريفات ما يأتي:

يرى الدكتور **فاروق أبو زيد** أن أفضل تعريف **للخبر** في البلدان النامية هو: "أنّه تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة، أو واقعة، أو فكرة صحيحة، تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته"[2].

[1]: المرجع نفسه، ص339.
[2]: عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص49.

كما يعرف الدكتور **عبد اللطيف حمزة الخبر**: "بأنّه مادة من أهم مواد الصحيفة وأنها تهم القراء من جانب، وتهم الصحيفة من جانب آخر، وأنّها تهتبر موردا من موارد الثروة للصحف"، نفهم من هذا التعريف أن غرض الخبر بالنسبة للصحيفة هو غرض مالي اقتصادي.

ويرى الدكتور **وليم الميري** بأنّ: "الصحافة هي الأخبار أولا وأخيرا، والخبر هو الذي يصنع الجريدة، والأخبار تبرر وجود الصحيفة".

أما الدكتور **إبراهيم إمام** فيعرف الخبر بأنّه: "هو أحداث اليوم التي ستصبح تاريخا للغد"، ولعلّ غرض الأخبار الذي يوضحه هذا التعريف هو المساعدة في عملية التأريخ للأحداث.

وربما التعريف الشامل للخبر الصحفي هو ما جاء به الدكتور **محمد أدهم** في تعريفه للخبر: "بأنّه وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة (جريدة أو مجلة) قراءها، في لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل، والأسباب والنتائج المتتابعة والمتاحة لحدث حالي، أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر، أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم وأفراده وما فيه، أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها"[1].

[1]: المرجع نفسه، ص49،50.

الفصل الأول:

ماهية الصحافة المكتوبة

المبحث الأول:

نشأة الصحافة وتطورها

المبحث الثاني:

أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث:

خصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع:

أنواع الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: نشأة الصحافة وتطورها في العالم

تقوم مهنة الصحافة على جمع الأخبار وتحليلها والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، حيث تتعلق هذه الأخبار بجميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والاجتماعية وغيرها.

والمعروف أن الانسان خلقه الله وخلق فيه غريزة حب الاستطلاع على كل ما هو جديد، ومنذ أن عرف اللغة والكلام وجد عنده حاجة لأن يقول للآخرين ما يوجد عنده من كلام وأخبار، ويعرف ما عندهم كذلك، لأن هذه طبيعة الإنسان فلا يستطيع العيش وحده دون أن يهتم بمن من حوله، فكان لابد من وجود وسيلة ليعبر بها عن أرائه وحاجاته فظهرت ما يسمى بالصحافة.

"وترجع الملامح الأولى للصحافة المكتوبة إلى قبل الميلاد ،ويتعلق الأمر بالرومان ونشرات مجلس التشريع، كما ارتبطت أيضا بالمصريين القدماء فيما يتعلق بتسجيل الحوادث المهمة على قبر أحد الملوك، وكان **يوليس قيصر** يأمر بكتابة أحداث كل يوم في مكان عام ثم يتم نسخ عدّة نسخ منها وبيعها، وحتى وإن لم يكن الورق متوفرا فكانت هناك عدّة بدائل حيث بدؤوا بالنقش على الحجر والألواح والجدران إلى أن اخترع الصينيون الورق، وذلك قبل قرون عديدة من ظهور الطباعة في أوروبا، أما بالنسبة للمادة الصحفية فكانت تتعلق بالأخبار الخاصة بالحروب ،الاتفاقيات، الدعوات، الموت، الأفراح والعلوم التي تطورت بعد ذلك وبخطوات نوعية مختلفة لتصل إلى ما هي عليه اليوم"[1].

[1]: ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، ص31.

أوّلا: نشأة الصحافة في الوطن العربي

"رغم اختلاف أراء المؤرخين حول تحديد البداية الاعلامية في العالم العربي، سواء من حيث التأريخ الزمني أو القطر العربي الذي شهد هذه البداية أو الانتماء السياسي للرواد الإعلاميين في العالم العربي، فإن هناك اجماعا من جانبهم على أن بداية تعرف العالم العربي

على الصحافة المكتوبة كانت من خلال الحملة الفرنسية على مصر سنة 1789، حيث اصدرت في العام نفسه صحيفة **كورييه دي ليجيت " courrier de legypt "**، و**لديكا اجيبسان " ladika egyptienne "**، وقد صدرتا باللغة الفرنسية، ولم يقدر الصدور للصحيفة العربية التي ألزّم الفرنسيون انشاءها أنداك، أما بداية الصحافة العربية فهناك روايتان في هذا الصدد، ترى الرواية الأولى: أن صحيفة **جورنال الخديوي** التي صدرت عام 1827 في مصر تمثل بداية الصحافة الرسمية في العالم العربي، أما الرواية الثانية فتختلف في تحديد التأريخ والقطر العربي الذي شهد هذه البداية، ويتبنى هذه الرواية بعض المؤرخين العرب وعلى رأسهم **زروق عيسى** رئيس تحرير مجلة **المؤرخ العراقي**، إذ يرون أن البداية الفعلية للصحافة العربية كانت في العراق سنة 1816 بصدور صحيفة **جورنال العراق** التي أنشأها الوالي **داود باشا أل كرجي**، وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية.

وفي رواية أخرى فإن صحيفة **جورنال العراق** التي أنشأها الولي داود كانت أسبق من غيرها حيث ظهرت عام 1816، وانطلاقا من هذه الفترة بدأت الصحافة العربية في الظهور في مختلف أقطار المنطقة العربية، ففي سنة 1847 ظهرت صحيفة **المبشر** في الجزائر،ثم **الأنباء** في لبنان عام 1858، و**الرائد** في تونس عام 1899، و**الحجاز** عام 1908"[1].

[1]: فضاء الإعلام، سلسلة الدراسات الإعلامية، إعداد مجموعة من الأساتذة، ديوان المطبوعات الجامعية، ص202.

"رغم الطابع الرسمي الذي صبغ النشأة الأولى للصحافة العربية فإن هناك بعض الأقطار العربية كانت البداية الصحفية فيها بداية موفقة، مثل: لبنان حيث ظهرت فيها أقدم صحيفة أهلية هي **حديقة الأخبار** عام 1858، وفي مصر ظهرت صحيفة **وادي النيل** عام 1867، ثم تلتها صحيفة **الأهرام** عام 1876"[1].

وللتفصيل أكثر في الموضوع يمكن أن نقسم البداية الإعلامية في الوطن العربي إلى حقبتين زمنيتين، الأولى حقبة السيطرة الاستعمارية الأوربية والثانية هي حقبة الاستقلال.

1)الصحافة العربية أثناء السيطرة الاستعمارية الأوربية

"اكتملت الحلقة الاستعمارية حول العالم العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وذلك بخضوعه لكل من النفوذ البريطاني والفرنسي، مع السيطرة الإيطالية لليبيا والسيطرة البريطانية على كل من مصر والسودان، واستقلال اليمن والدول الهاشمية من شبه الجزيرة، ومنع الحركة الصهيونية من إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فقد تأثرت حركة اصدار الصحف ونوعية القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية المطروحة بأساليب الصراع بين القوى الوطنية العربية والسلطات الاستعمارية، وبالنمط الاستعماري السائد في كل منطقة من العالم العربي.

وقد كان لهذه التغيرات أثارها المباشرة على الخريطة الإعلامية في العالم العربي، فنلاحظ أن منطقة المغرب (تونس، الجزائر، المغرب) قد أفرزت واقعا إعلاميا يمثل خلاصة الصراع الديني، والسياسي، والاجتماعي بين الشعوب العربية هناك، وبين الاستعمار الفرنسي الذي عرفت أساليبه بالقهر الثقافي والتحدي الديني والقومي لمقومات الشخصية العربية في تلك الدول، وقد تميزت الصحافة العربية في هذه المرحلة بطرحها شعار الاستقلال السياسي في غالب الأحيان، وانشغلت معظمها في الصراعات الحزبية"[2].

[1]: المرجع نفسه، ص 203.
[2]: عواطف عبد الرحمن، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ص 49.

"كجزء من اللعبة الليبرالية التي حرصت السلطات الاستعمارية على الهاءها بها لامتصاص طاقاتها في معارك جاذبية ،خصوصا في مصر والعراق، ونادرا ما كانت تطرح الصحف هذه القضايا ذات الطابع الاجتماعي أو الشعبي إلا في الفترات التي تحتاج فيها إلى الجماهير لمساندتها في مواجهة السلطات الاستعمارية والحكومات.

2)الصحافة العربية بعد الاستعمار

اختلفت الصحف الموالية للسلطات الاستعمارية عقب حصول الدول العربية على الاستقلال منذ بداية الخمسينيات، وإن لم يمنع ذلك مع استمرار التبعية الفكرية والسياسية للفكر الاستعماري العربي في بعض الصحف العربية، سواء في الشرق أو في الغرب العربي، وهذه الظاهرة لا تزال تتخذ أشكالا متنوعة حتى اليوم.

وقد تحددت المهام المطروحة على الصحافة العربية بعد الاستقلال في ثلاث قضايا رئيسية: أولها وأكثرها إلحاحا قضية الوحدة العربية وتحرير فلسطين، ثم قضية التنمية والعدالة الاجتماعية، أما القضية الثالثة فتتعلق بالحرية والديمقراطية، وقد فرضت هذه القضايا نفسها على الصحافة العربية منذ نهاية الخمسينيات"[1].

لازالت الصحافة المكتوبة تلعب دورا مهما على الساحة السياسية والاجتماعية منذ نشأتها في الوطن العربي إلى يومنا هذا.

ثانيا: نشأة الصحافة في الجزائر

تأثرت الصحافة الجزائرية بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية لذلك فإننا نستفيد من هذا العامل عند حديثنا عنها.

[1]: المرجع نفسه، ص55،56،57.

1)الصحافة المكتوبة في الجزائر في فترة الاستعمار

"كانت أول صحيفة عربية صدرت في الجزائر هي **المبشر** التي أمر بإنشائها الملك الفرنسي **لويس فليب** عام 1847، وهي ثالث الصحف العربية التي ظهرت إلى عالم الوجود منذ تأسيس الصحافة العربية، وقد ظلت **المبشر** ولا تزال الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر حتى عصرنا هذا.

ولم تصدر بعد **المبشر** أي صحيفة عربية أخرى حتى نهاية القرن التاسع عشر، إذ أنشأ **أدوار غلين** -وهو فرنسي مستعرب- جريدة **النهيج** عام 1899 ولكنها لم تستمر طويلا في الصدور، كما أصدر فرنسي أخر يدعى **فكتور باروكان** جريدة **الأخبار** وكان شأنها شأن **النهيج**، وظل اصدار الصحف واقفا على نفر من الفرنسيين النصف مستشرقين حتى عام 1907 حيث أصدر **محمود كاجول** الجزائري العربي جريدة **كوكب إفريقيا** وهي أول جريدة يصدرها عربي في الجزائر، وعلى أثره أخذ الجزائريون يصدرون الصحف العربية ولكن بنسبة ضئيلة جدا إذا قيست ببقية الأقطار العربية في ذلك العهد، إذ لم يصدر منذ عام 1907 حتى إعلان الحرب العالمية الأولى سوى خمس صحف فقط وهي **الجزائر** ل**عمر قاسم** عام 1908، **الإسلام** ل**صادق دندن** عام 1909، وقد عاد فأصدرها عام 1912 بالاشتراك مع محمد عز الدين القلال، ثم جريدة **"الفاروق"** عام 1913، وأخيرا جريدة **البريد لجزائري** ل **محمد عز الدين القلال**، غير أن جميع هذه الصحف لم تستمر طويلا في الصدور بل انطفأ ذكرها عند إعلان الحرب العالمية الاولى"[1].

[1]: مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص222.

"لقد كان لنشاط الصحافة الاوروبية لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر ولاشك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقا عجيبا، وتنتشر انتشارا واسعا، يكفي أن نعرف أنها بلغت في تعدادها أثناء هذه المدة (1847-1939) ما يزيد عن مئة وخمسين جريدة ما بين دورية ويومية، بينما لم تزد الصحف العربية الجزائرية عن ستة وستين جريدة بما في ذلك الصادرة باللغتين العربية والفرنسية.

إذن لقد لفتت أنظار الجزائريين ما رأوه من الحركة الواسعة التي غطت القطاع كله شرقه وغربه، وأثار تعجبهم اللهجة الحارة التي تستعملها بعض صحف المعمرين في مخاطبة السلطة الحاكمة، فعلّمهم ذلك أن يستفيدوا من هذه التجربة، ودفع بهم إلى استعمال هذه الوسيلة الجديدة في المطالبة هم الآخرون بحقوقهم، والواقع أن الفضل في ذلك يعود للفئة المثقفة بالفرنسية التي بدأت هذه الحركة الصحفية منذ بداية القرن العشرين، فإن المثقفين باللغة العربية ما لبثوا هم الآخرون وأن دخلوا هذا الميدان الواسع، مستفيدين من الصحافة العربية التي كانت تأتيهم من الشرق العربي، ومما لا شك فيه أن هذه الصحافة ولا سيّما المصرية منها قد قدمت نموذجا حيا، راحوا ينسجون على منواله النماذج الجزائرية[1]، ومن ثم كان الصحافيون الجزائريون الرواد يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية الشرقية عليهم، كما يعتبر المناخ السياسي والاجتماعي الداخلي والخارجي من أهم العوامل في بعثت الصحافة الوطنية، ذلك أن الأوضاع التي كان يعيشها الوطن العربي والإسلامي قبل الحرب العالمية وأثنائها وبعدها فتحت أعين الجزائريين وعلّمتهم كيف يستفيدون من الصحافة في سبيل المطالبة بالجماهير العريضة التي راحوا يبثونها أفكارهم الإصلاحية"[2].

[1]: زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991، ص91.

[2]: محمد نصيف، الصحف العربية الجزائرية من (1847 إلى 1939)، الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، ط1، 1980، ص5.

"وقد كانت جريدة **المجاهد** التي أصدرتها جبهة التحرير الوطني عام 1956 تنطق بلسان الثورة التي أعلنتها في الجزائر في أول تشرين الثاني من عام 1954، وقد انتقلت طباعة جريدة المجاهد مابين مراكش وتونس، وتعتبر جريدة كفاح تنشر بلاغات جبهة التحرير الوطني"[1].

إذن نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر كانت بطيئة جدا وضعيفة نظرا لطغيان المستعمر الفرنسي في مرحلته الأولى قبل الحرب العالمية، وبعد تأثر الجزائريين وخصوصا المثقفين منهم بنشاط الصحافة الفرنسية، وكذا ما لفت انتباههم الحركة الواسعة التي غطت الأقطار العربية في ذلك الوقت في مجال الصحافة المكتوبة هذا ما دفع بالجزائريين إلى استعمال هذه الوسيلة في المطالبة بحقوقهم.

2)الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستعمار

يمكن تقسيم تطور الصحافة في هذه الفترة إلى ثلاث مراحل وهي:

- مرحلة من 1962 إلى 1972

"عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية اتجاه الصحافة المكتوبة في طور التكوين، وكانت في الحقيقة رهن الظروف ولا تخضع لخطة معينة ولكن لها أهداف ثلاثة وهي:

أ- جزأرة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال وذلك بإلغاء جميع الصحف التي يريدها ويمثلها الفرنسيون أو الأجانب عموما، ووضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية، حيث اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني وقرر تأمين الصحف بإنشاء "ألجي ريبوبليكان **alger republikai**، فأوقفت تلك الصحف وعوضت بصحف أخرى تحمل أسماء جديدة مثل: النصر والجمهورية"[2].

[1]: مروة أديب، الصحاة العربية نشأتها وتطورها، ص396.

[2]: زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ص،96،97.

ب- "هيمنة الحكومة والحزب على النشاط الصحفي وذلك بتاريخ 19 أوت من عام 1962 حيث اتخذت الحكومة الجزائرية قرار بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، والذي كان احتكارا استطاعت السلطات بواسطته فرض هيمنتها على توزيع الصحف.

ج- إقامة نظام اشتراكي للصحافة حيث هذا النظام مندرج ضمن السياسة العامة للبلاد"[1].

مرحلة من 1972 إلى 1988

"أهم ما ميّز هذه الفترة في مجال الصحافة المكتوبة هو ظهور وتنامي موجة التعريب، وقد شملت هذه الفترة عناوين صحفية عديدة، حيث ظهر دستور 1976 الذي أكد حق المواطن في الإعلام من جهة، ومن جهة أخرى ركز على الملكية العامة لوسائل الإعلام وبالتالي جعل الإعلام وظيفة من وظائف الدولة.

مرحلة من 1988 وما بعدها

أو ما عرف بمرحلة الإعلام التعددي، وما ميز هذه المرحلة المظاهرات الاحتجاجية في أكتوبر 1988 التي قلبت كل الموازين وغيرت مجرى الأحداث، واعتبر دستور 23 فيفري 1989 السبب في تجسيد التعددية السياسية في الجزائر، ولأن القطاعات المختلفة ترتبط فيما بينها ولو بشكل سيء فإن للجانب السياسي انعكاساته على الإعلام الجزائري، فقد جاء قانون متعلق بالإعلام في جويلية 1990 ينص على تكريس حرية الرأي والتعددية الإعلامية، فتمخض عنها ظهور ثلاثة أنواع من الصحف: صحف حكومية، صحف حزبية، وصحف مستقلة، فظهرت الصحافة الحرّة التي لها حرية العمل بعيدا عن السلطة وسيطرة الدولة، فأصبحت تتنافس الجرائد الوطنية العمومية التي عرفت تراجعا في توزيعها"[2]،

---

[1]: المرجع نفسه، ص، 96، 97.

[2]: أمال نواري، واقع التربية في الصحافة اليومية المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2001، ص37.

"لتترك المجال أمام جرائد أخرى استطاعت أن تكسب مصداقية وثقة القارئ واهتماماته كجريدة الخبر الناطقة بالعربية، كما عرفت هذه الفترة موجة التنديد بأعمال وسلوكيات النظام ضد الممارسة الصحفية عقبتها موجة من الاعتقالات التي مست الكثير من الصحفيين ومسئولي الصحف، وتوقيف ومصادرة الكثير من الصحف، كما ميّز هذه الحقبة تأزما لأوضاع الأمنية التي أفرز بشكل مثير قضية الاغتيالات من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفتها الجزائر والتي أودت بالكثير من أصحاب المهنة، وكان أولهم الصحفي **الطاهر حاووت** في ماي 1993، ليزداد عددهم الواحد تلو الأخر مما أسفر عن هجرة الكثير من الصحافيين إلى بلدان أخرى بحثا عن أمن أكثر ومكان يستطيعون فيه الكلام والتعبير بكل حرية وديمقراطية.

وقد عرفت الصحافة المكتوبة في ظل الظروف الراهنة بروز تيارات فكرية متنازعة فيما بينها ،مما انعكس على الصحافة المكتوبة، إذ تنوعت وتعددت وظائفها وأهدافها فبرزت إلى جانب الصحافة الحكومية التابعة للقطاع العام والصحافة الحرّة، صحافة جديدة تهتم بمواضيع الإثارة، والترفيه، والتسلية، وأخبار المشاهير، التي أسست اسم جديد يعرف باسم **الصفراء** صحافة الإثارة.

إن التطورات التي شهدتها الجزائر جعلتها تمر عبر مراحل ظهرت على إثرها تغيرات وإصلاحات سياسية كان لها انعكاساتها على باقي القطاعات، وقد جاء في خضم ملف الاصلاحات السياسية الشاملة إعادة النظر في مجال الإعلام والمتعلق بقانون الإعلام لعام 1990، والذي فتح مجال الممارسة للقطاع الخاص –الذي سمي بالصحافة المستقلة- بعدما كانت حكرا على المؤسسات العمومية، حيث أثرت بحرية الصحافة، أي الحرية من حيث الملكية، التعبي، النشر، وحق النقد باسم الشعب"[1].

[1]: المرجع نفسه، ص37،38.

كانت هذه لمحة عن نشأة الصحافة في العالم حيث رأينا أنها ظهرت مع ظهور الشعوب القديمة ثم بدأت في التطور، وقد ظهرت الصحافة في الوطن العربي مع بزوغ الحركات الاستعمارية وظهور الطباعة، أما في الجزائر فرأينا أن الصحافة في بداية الأمر كانت نشأتها بطيئة نتيجة التسلط الاستعماري، وقد بدأت حركتها مع ظهور الفئة المثقفة من الجزائريين وبعد الاستقلال بدأت في الانتشار والتطور في فترات مختلفة تزامنا مع التغيرات السياسية التي شهدتها البلاد.

المبحث الثاني: أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة

1)أهمية الصحافة المكتوبة

"تحتل الصحافة المكتوبة أهمية كبيرة بين وسائل الإعلام الأخرى في التأثير على الرأي العام، وتبرز أهمية الصحافة المكتوبة في كونها من العوامل التي ساهمت كثيرا في حفظ التراث الإنساني في شتى المجالات، لذلك تشترك مع وسائل الإعلام والاتصال في الفعالية مع قدرتها على استدامة وديمومة الأثر، وقد كانت الصحافة وسيلة فعالة للوصول إلى عقول الناس وقلوبهم، أما اليوم فقد تراجعت أمام الصورة والصوت معا وأفضل مثال على تراجع تأثير الصحافة هو اختفاء تأثير الحملات الصحفية الكبرى التي كانت قادرة قبل الحرب العالمية الثانية على التأثير المباشر في مجرى الأحداث، وهو يعد مستحيلا في المجال الاجتماعي والسياسي.

مازالت الصحافة تقوم بكشف السر على بعض الفضائح لكنها لم تعد قادرة على خلق حركات كبرى للرأي، ومع ذلك فإن التحليل والأبحاث الخاصة لوظائف الصحافة قد بين تأثرها الكبير ومدى أهميتها وضرورتها كعامل من عوامل التوازن في إطار الحياة الاجتماعية، وهي تعمل على تدعيم روابط الانتماء بين مختلف الفئات"[1].

[1]: رفيق السكري، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، لبنان، ط1، 1988، ص222.

"تمثل الصحافة إحدى الأدوات الأساسية للإعلام لأنها تؤدي دور كبير بلورة الرأي العام وتكوينه، وهي تقوم بنقل الأخبار وعرضها للتعليق عليها ولها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية، ولذا أشار العديد من الزعماء والكتاب إلى أهميتها فقد قال **نابليون** عن الصحافة: "إنني أرصد مرير الأقلام أكثر كما أرصد دوي المدافع"، وقال **هتلر** عنها أنها مدرسة يتلقى فيها الجمهور علومه الاجتماعية واليومية، والصحافة في وقتنا الحاضر تقوم بتوجيه وترشيد الرأي العام وهي من جهة تمثل أداة مؤثرة لتغيير الاتجاهات في المجتمع ومن جهة أخرى تقوم بدور المراقب للحكومة"[1].

"وتعتبر الصحافة من أهم وسائل الاتصال بين الجماهير من وظائفها الأساسية من إعلام وتوجيه وإرشاد، كما تقدم للناس الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء التي تساعدهم على تكوين الرأي العام الصحيح في المسائل العامة، وما يعترضهم من مشكلات سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، فالصحافة تعرّف الناس بالحقائق فيما تنشره عليهم من أخبار ومعلومات وتوجيههم نحو الطريق السوي بتفسير وشرح تلك الحقائق، والتعليق على الأنباء وإيداع الرأي في المقالات الرئيسية والأعمدة اليومية.

تعتبر الصحف من بين أدوات الدعاية فهي تهدف إلى ابراز الأفكار السياسية والاجتماعية وتوجيه الشعب، لذلك وجدت الصحافة الحزبية والنشريات التي تصدر عن الصحف أثناء الحملات الانتخابية والمؤتمرات الحزبية، وتكمن قوة الصحافة في انتشارها بالملايين من النسخ والصدور دوريا وبالتالي تأثيرها يكون مستمر، كما أن لها موقف حزبي يجعلها تهدف بشخصية معينة صحافة اليمين واليسار، الصحافة المرجعية، الصحافة التقدمية، وتعود قوتها إلى اقتناء مختلف طبقات الشعب لها سواء التي تتفق مع اتجاهها أو التي تتعارض معها، لذلك فالصحافة أصبحت أداة سهلة لتكيف الرأي العام خصوصا وأن معظم الناس لا يملكون فرص متساوية للتعلم والتثقيف، كما يرتبط تشكيل الرأي العام"[2]

[1]: المرجع نفسه، ص222.
[2]: غازي إسماعيل رباعة، الرأي العام والعلاقات العامة، دار البشير، عمان، ط1، 1998، ص64،65.

"سياسة الكاتب السياسي نفسه، والواقع أن الصحف الحزبية تعمل على السيطرة في أذهان القراء وتنشر في عقولهم أفكارها التي ترسخ يوما بعد يوم لدرجة أنهم يتحدثون بتلك الأفكار وكأنها أفكارهم، يضاف إلى ذلك أن القارئ يرغب في الحصول على أفكار جاهزة ويكون مستعدا لتقبلها دون اعتراض خاصة في العصر الحالي، لذلك يكتفي بتصفح بعض المقالات للحصول على الأخبار، ويكون التأثير أقوى لتبني هذه الأفكار"[1].

"كما يتهافت الناس كذلك على الفضائح التي تغطيها الصحافة، كذلك عملت الدول على مراقبة الصحف من خلال فرض لتشريعات لتفادي التشويش على الأفكار، فالصحافة وبفضل مزاياها تعتبر الوسيلة الأكثر تأثيرا في تكوين الرأي العام، كما يقرأها الإنسان عدّة مرات وكذا يمكنه تخزينها واستطاعت الفرد المتعلم إطلاع الانسان الأمي على محتوى الصحيفة .

وتتنوع المواضيع التي تتطرق إليها الصحف من مواضيع سياسية، اجتماعية، اقتصادية ورياضية، كما أن سعرها في متناول جميع الطبقات.

كذلك فالصحافة بإمكانها أن تحدث التأثير في الرأي العام إما عن طريق الخبر أو التعليق أو العمود أو الأحاديث أو التحقيقات الصحفية أو عن طريق الإعلان والصور والرسوم الكاريكاتورية، ولهذا السبب لا يوجد هناك اختلاف بين معظم أفراد الجماعة في المسائل العامة التي تتناولها الصحف، وهو نفس الأمر الذي يجعل للصحافة دورا في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث، حيث لعبت دورا هاما في نجاح الثورة الفرنسية والحركات القومية في أوروبا وساهمت في نشر الديمقراطية في القرنين التاسع عشر والعشرين"[2].

---

[1]: المرجع نفسه، ص66،67.

[2]: عمر بوريشة، دور الرأي العام في تحديد التوجيهات العامة للسياسة الخارجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2003، ص121،122.

ومن هنا نستنتج أن الصحافة المكتوبة تؤثر على الرأي العام وذلك بنشر الأخبار والتحقيقات ونشر الصور والرسوم الكاريكاتورية ونحو ذلك.

2)وظائف الصحافة المكتوبة

تتعدد وظائف الصحافة المكتوبة وتتنوع في المجتمع من أخبار وتفسير لهذه الأخبار، التسلية، التوجيه، الإرشاد، التسويق والإعلان، وهذه الوظائف الخمس تعد أهم وظائف الصحافة.

"معنى ذلك أن الصحيفة مسئولة دائما عن نشر الأخبار داخلية كانت أو خارجية وما الصحافة في الحقيقة إلا مؤسسات عامة تقوم على بيع الأخبار كما تقوم المؤسسات التجارية على بيع السلع سواء بسواء، وتلك هي الوظيفة الأولى من وظائف الصحافة.

غير أن هذه الأخبار -وخاصة الخارجية منها- كثيرا ما تشتمل على أسماء أعلام أو أماكن أو قضايا غريبة على سمع القارئ العادي، ولذلك تقوم الصحيفة بتعريفه في جمل اعتراضية قصيرة بهذه الأسماء الغريبة، بحيث إذا قصّرت الصحيفة في شيء من ذلك فإنها تعرقل سير القراءة وبذلك تصد القارئ عن المعنى في قراءة الخبر مهما كانت أهميته، وتلك هي الوظيفة الثانية من وظائف الصحافة المكتوبة.

ثم إن وظيفة الصحيفة لا تقف عند نشر الخبر،ولكن تتعداه إلى وظائف أخرى منها: التعليق على الخبر بما يتفق وسياستها التي تميّزها عن غيرها من الصحف، ومنها أي من تلك الوظائف متابعة هذا الخبر، وجمع المعلومات الجديدة عنه باستمرار، ثم صياغة هذه المعلومات إما في شكل طرائق صحفية، وإما في شكل أحاديث أو تحقيقات أو تقارير واستطلاعات من أنواع شتى، يعرفها المتمرسون بهذه المهنة، فضلا عن عناية الصحيفة بمواد التوجيه والإرشاد والتثقيف، أو تزويد القارئ بالمعلومات الصحيحة المفيدة"[1]،

[1]: عبد اللطيف حمزة،الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة،ط1، 1963، ص21،22،23.

"إما في شكل عمود من الأعمدة ذات الطابع الإنساني أو الطابع الاجتماعي أو الطابع العلمي أو الأدبي أو الفني ونحو ذلك، وقد يكون هذا التوجيه أو التثقيف من جانب الصحيفة على شكل قصة قصيرة، أو شكل مقال طويل وهكذا.

كل ذلك بهدف تنوير الشعب وتوجيه أفراده في المسائل العامة التي تشغل بال المجتمع كلّه أو بعضه، ولا غرابة في ذلك فالمعروف في الصحيفة أنها مدرسة الشعب، ولا غنى لها مطلقا عن تأدية هذا الواجب.

وأخيرا نجد الصحيفة تقوم بعمل كبير ومفيد للمجتمع، وهو الإعلان عن بعض السلع التي يحتاج إليها الأفراد من شتى الطبقات، وبهذا التسويق ينتفع البائع والمشتري في وقت واحد وتنشط الحركة التجارية ذاتها، ويكون من وراء هذا النشاط أو الرواج فائدة للصحيفة ذاتها، والمعروف ان الإعلانات تؤلف نحو ستون بالمائة من دخل الصحف، وقد تزيد على هذه النسبة، ومن هنا تتفاوت الصحف قوة وضعفا، وتحررا وقيدا، وذلك بتفاوت الدخل الآلي من الإعلانات، فالصحيفة التي تنعم بعدد وفير منها تكون أوسع حرية في إبداء الرأي، وأعظم سلطان على نفوس القراء من الصحيفة الفقيرة من الإعلان، المعتمدة في الحقيقة على أنواع المعونة التي تقدمها إليها الهيئة أو الحكومة، كل ذلك ما لم تكن هذه الصحف خاضعة لسلطان رأس المال مثلا: في الشركات والمؤسسات خاضعة لقانون التنظيم،.وفي هذه الحالة يقل سلطان الإعلان ويزول من قلبها وتشعر بشيء من الاطمئنان على نفسها، وتخف عنها مئونة الجري وراء هذا المارد الجبار وهو الإعلان"[1].

إذن يمكننا القول أن وظائف الصحافة المكتوبة لا تقتصر فقط على نقل الأخبار والمعلومات ونشرها بل تتعدى إلى وظائف أخرى كالتوجيه والإرشاد والإعلان ...

[1]: المرجع نفسه، ص24.

المبحث الثالث: خصائص الصحافة المكتوبة

إن الحديث عن الصحافة المكتوبة يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن أهم خصائصها التي ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الاخرى، وقد حظيت الصحافة المكتوبة بأهمية خاصة منذ القديم وتقدمت جنبا إلى جنب مع الحياة البشرية ،حيث أصبحت تعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد ومن أبرز خصائصها نذكر:

"تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على حضورها داخل المجتمع الجماهيري رغم مزاحمتها من طرف وسائل الاتصال السمعية البصرية، والتي في مقدمتها التلفزيون بما يقدمه من مواد ترفيهية خاصة ساعدت على جذب الجماهير نحوه، ومع هذا فإن للصحيفة خاصيتها في كونها تتيح للقارئ فرص أكبر للاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين ،أو الموضوعات التي تقدمها يوميا وأسبوعيا، حيث أنه بإمكان تجاهل أي مادة وبكل بساطة لا تتماشى مع معرفته أو ثقافته أو اتجاهاته الفكرية والسياسية، على العكس من ذلك أمام الوسيلة السابقة يتابع المواد المعروضة عليه مضطرا وإن كان ذلك يتنافى مع احتياجاته.

تتيح الصحيفة فرصة أكبر للقارئ ومتابعتها في اختيار الوقت أو الزمان والمكان المناسب له وبالطريقة التي يريدها هو (تسمح له بالسيطرة على ظرف التعويض)، أو من أين يبدأ أو ينتهي، مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة، وهذا ما يعطيه وقتا كافيا لاستيعاب المعنى والتدقيق في مختلف التفاصيل"[1].

[1]: نزهة حنون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري، بقسنطينة، الجزائر، 2008 ،ص72.

"والصحيفة يمكن حملها والاحتفاظ بها وكذا اقتناؤها بتكاليف أقل، وإن كانت هذه الخاصية متوفرة أيضا في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا الأخيرة التي مكنت من استخدام وسائل التسجيل الصوتية والفيلمية، إلا أن ذلك يتطلب تكاليف باهظة، كما دعمت الصحيفة التي أصبحت هي الاخرى تسجل في وثائق مصغرة بمقامات محددة تمكن من استرجاعها وقراءتها وقت الحاجة عن طريق استخدام أجهزة القراءة، ومع هذا تبقى الصحيفة الورقية كما سبق وأن ذكرنا أسهل وأنجح بكثير.

وبما أن الصحيفة تمكن الفرد من السيطرة على ظرف التفرد، فهي بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لديه وترسخ الأفكار من خلال عنصر تكرار القراءة، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة والمعقدة التي طبعتها نجاع من القارئ إلى التفرغ بها.

الخطاب المكتوب لا يستدعي من القارئ الكثير من الجهد وتوظيف جميع حواسه على اعتبار أنه يتفاعل مع حاسة واحدة، ومع هذا توجب الصحافة على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي إلى الادراك ويسهل علية عملية التفسير بصورة سليمة، بعيدة عن الكثير من المنبهات السمعية والبصرية، وهكذا تكتمل لديه عملية الإقناع بصورة واضحة، فالصحافة كما يقول **ماكلوهان** من الوسائل الباردة في ذاتها ولكنها ساخنة في تعديها إلى جمهورها، وقد أكدت نتائج الدراسات نجاح المطبوع في تحقيقه للفهم أحسن للرسائل بغض النظر عن نوعها أو محتواها من خلال تأكيد مدى الاندماج الذي تتيحه الوسائل المطبوعة مع الرسائل مقارنة مع الوسائل السمعية البصرية"[1].

إن هذه الخصائص والمزايا التي طبعت الصحافة المكتوبة جعلت من الأفراد ينجذبون إلى الجرائد، ولا سيّما الفئة المثقفة المحبة للقراءة، حيث تجد هذه الفئة من الناس لذة لا يجدونها في الاستماع أو المشاهدة.

المبحث الرابع: أنواع الصحافة المكتوبة

[1]: المرجع نفسه، ص72،73.

يمكن تصنيف الصحافة المكتوبة إلى عدّة أنواع وذلك وفقا لاختلاف أشكالها ومضامينها ويمكن تصنيفها حسب الأنواع التالية:

أولا: من حيث الشكل: (الجرائد والمجلات)

"رغم أن مفهوم الصحافة يجمع بين الاثنين، إلا أن لكل من الجرائد والمجلات شخصيتها التي تكشف عنها مجموعة من الخصائص التي يمكن أن نجملها في العناصر التالية:.

الحجم: تميل المجلة إلى الحجم الصغير، على غرار الجريدة التي تميل إلى الحجم الكبير رغم أن هناك مجلات وجرائد تخرج عن هذه القاعدة بإتباع العكس.

الدورة: المجلات مطبوعات دورية تصدر بانتظام أسبوعيا أو شهريا أو فصليا أو سنويا، أما الجرائد فيومية أو اسبوعية .

الورق: تستخدم المجلات ورقا أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد .

الغلاف: المجلة لابد من غلاف يجمع صفحاتها الكثيرة، أما الجرائد فلا تحتاج إلى ذلك خاصة أنها قليلة الصفحات"[1].

"الصور: تعتمد المجلة كثيرا على الصور خاصة الملونة والتي تعطيها طابع مميزا، لاسيما الغلاف باعتباره مصدر جذب انتباه القراء، أما الجريدة فلا يصل اهتمامها إلى هذا الحد بل توجد بعض الجرائد لا تنشر الصور إلا نادرا .

الإخراج: إن قصر دورة الجريدة يحول بينها وبين التوسع في المقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، في حين أن محرري المجلات يجدون الوقت الكامل لذلك مما يجعلها أحسن اخراجا [2].

[1]: ذهبية سيدهم، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة، ص42.
[2]: المرجع نفسه، ص42.

القراء: قراء الجريدة يغلب عليهم الطابع العامي لأنهم ينتمون إلى فئات معينة ومتنوعة، وطبقات اجتماعية مختلفة ،واتجاهات سياسية متباينة، أما قارئ المجلة يتميز بنوع من الثقافة والتخصص خاصة المجلات الثقافية منها.

إلا أن هذه الفوارق تقلصت في الآونة الأخيرة حيث ظهرت الجرائد الملونة والكثيرة الصفحات، وأصبحت تتسابق في ارضاء الجماهير بل وسعت في الكثير من الأحيان في مساحات التحليل لمواضيع معينة، وأكثر من هذا ظهرت جرائد متخصصة"[1].

ثانيا: من حيث المحتوى الإعلامي: (صحف الرأي العام وصحف الخبر)

"كانت الأخبار العسكرية والدبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الأخبار، وظل الخبر في القرن التاسع عشر وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف، وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة وظهرت حرية الرأي، وألغيت الرقابة وأصبحت الصحافة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها، واستنادا إلى هذا السرد التاريخي، هناك من يصنف الصحف إلى صحف خبر وصحف رأي، لكن هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي وأن الرأي يتسلّل إلى صحف الخبر كما يتسلّل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الغلق"[2].

ثالثا: من حيث مواعيد صدورها: (صحافة يومية وصحافة دورية)

"ذلك أن الصحف اليومية تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية والنصف شهرية أو الشهرية، كونها تحمل شعار "قليل من كل شيء في كل يوم"، وباقي الأنواع بما فيها المجلات تبني صيغة قليلة من كل شيء في كل دورة .

رابعا: من حيث الانتشار: (جرائد قومية وجرائد محلية)

تهتم الجرائد القومية بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة، ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية، في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار، وتكتفي بالأخبار المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر عنها.

---

[1]: المرجع نفسه، ص42.

[2]: خليل الصابات، الصحافة رسالة استعداد و فن، دار المعارف، مصر،ط1، 1995، ص19.

خامسا: من حيث المستوى الزماني: (صحف صباحية وصحف مسائية)

الصحف الصباحية هي التي تصدر في الصباح، أما الصحف المسائية فتصدر في المساء وتستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها في الجرائد الصباحية، وتنفرد بنشر الأخبار الجديدة التي تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها، مثل الأخبار الحكومية ،ونتائج بعض المباريات الرياضية وغيرها"[1].

سادسا: صحف جماهيرية وصحف نخبوية

"الصحف الجماهيرية هي الصحف ذات التوزيع المرتفع ،وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي ،مثل: الفن، الرياضة وغيرها وتمتاز بسهولة أسلوبها، في حين أن صحف النخبة توزيعها أقل ولكن أسلوبها راقي ويولي اهتماما كبيرا بتفسير الأخبار، ضف إلى ذلك تمنها المرتفع، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية"[2].

سابعا: صحف عامة وصحف خاصة

"إذا كانت الجرائد العمومية خاضعة لسيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها وتفتحها على مختلف الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية، والفكرية، والاجتماعية ،فالصحافة الغربية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص ،تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته"[3] .

إذن هذه هي تقسيمات الصحافة المكتوبة ،ويجدر الإشارة هنا أن هذه التقسيمات ليست نهائية فيوجد تصنيفات أخرى متعددة لا يسعنا ذكرها في بحثنا ،وهذا إن ذل فإنما يدل على مدى أهمية الصحافة المكتوبة .

---

[1]: فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998، ص179.
[2]: فاروق أبو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997، ص197.
[3]: المرجع نفسه، ص197.

الفصل الثاني:

اللغة والصحافة المكتوبة

المبحث الأول:

لغة الصحافة المكتوبة وأهم خصائصها

المبحث الثاني:

علاقة اللغة بالصحافة المكتوبة

المبحث الثالث:

دور الصحافة المكتوبة في الحفاظ على اللغة العربية

المبحث الرابع:

الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: لغة الصحافة المكتوبة وأهم خصائصها

لغة الصحافة لغة مباشرة هدفها ايصال الخبر بطريقة سريعة، عن طريق البساطة والوضوح وسنتطرق في هذا الفصل إلى إبراز خصائص الصحافة وعلاقة اللغة بالصحافة، كما سنحاول أن نبرز دور الصحافة المكتوبة في نشر اللغة العربية، كما سنتطرق إلى الأخطاء التي يرتكبها بعض الصحفيين.

1)لغة الصحافة المكتوبة

تقترب لغة الصحافة المكتوبة من لغة الحديث اليومي في أنواعها الاخبارية، وتقترب من لغة الأدب في أنواعها الفكرية والجمالية، فلقد كان للصحف والمجلات دور كبير في ترقية لغة الإعلام وتجديدها، حيث امتزج الحدث الصحفي المكتوب بالازدواجية اللغوية مما أدى إلى نشأة لغة جديدة مختلفة عن لغة الأدب والعلوم هي لغة الصحافة المكتوبة، التي تعبر عن الحياة اليومية ببساطة ووضوح، لذلك تضاربت فيها الآراء واختلفت بين مؤيدة لهذه اللغة ومعارضة لها، فهي عند مؤيديها أمثال **أديب مروة** ساعدت على تسهيل اللغة العربية وتقريبها من مستوى القارئ بأسلوبها السهل المشرق، حيث قالت: "فإن الأسلوب السهل المشرق الذي وصلنا إليه اليوم في الكتابة بلغتنا العربية لا يعود الفضل فيه إلى معلمي اللغة العربية في المدارس والكليات، ولا يعود الفضل فيه إلى الكتاب والأدباء القدماء، بل الفضل يعود إلى صحافة اليوم.

كذلك الشأن عند **عبد الله كنون** عندما اعترف وأشار إلى أكبر تطور عرفته اللغة العربية كان على يد الصحفيين ومحرري الصحف في العصر الحاضر بفضل ما تواجهه الفئة من عمل يتطلب منها انتاج يومي متنوع، يحكمه عامل الوقت والحجم حيث اعتبر عبد الله كنون هذا التطور بفضل ما احتضنته من معاني جديدة وأفكار سليمة[1]، من غير أن يطرأ تغيير"

[1]: محمود خليل ومحمد منصور هيبة، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الأعلامية، مزكز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح، القاهرة، 2002، ص68.

في القواعد والأحكام، وعدّ هذا الأمر براعة في الأداء ومقدرة في التعبير أوجدتهما الصحافة ولغة محرريها، فقد اعترف اعترافا بفضل الصحافة في ادخال ألفاظ جديدة إلى اللغة العربية التي ابتكرها رجال الصحافة، إما بالترجمة أو إما بالمجاز أو بالوضع اللغوي، وكل هذه الألفاظ والتراكيب كانت مطابقة لقواعد وأحكام اللغة العربية من اشتقاق وتعريب وغيرها[1].

وقد حدد الباحثون لغة الصحافة بأنها تعني : "تلك الغة التي تكتب بها الصحف وهي بمثابة لغة التخاطب اليومي، تقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي، وتستمد أسلوبها وبنياتها من مستويات عدّة فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا من تأثير اللغات الأجنبية وليست لغة الأدب بمعناه التخيّلي، لأنها تجعل من اللغة وظيفة للاتصال، كما أنها ليست لغة العلم البحت، لكنها تستمد من العلوم الكثير من الكلمات والتعبير"[2].

"ومن هنا نلاحظ أنه لا تأخذ لغة الصحافة مستوى تعبيري واحد يطبق في كل مواقف التحرير الصحفي، الاخبارية منها أو التفسيرية أو الاستقصائية أو أشكال الرأي العام، يرى الدكتور **محمود أدهم** أن مستويات تعبير العمل الصحفي تختلف باختلاف الفنون والأنماط والأطر، حيث تقترب حينا من الأسلوب الأدبي وتتغير في حين أخر عنه، كما تقترب حينا من المستوى العلمي وتتغير في حين أخر عنه وهكذا، وحيث نجد أمامنا في النهاية هذه المستويات الكتابية بما لها من خصائص وأسس فنية وهي:

أولا: المستوى الصحفي الاخباري البحت

للأخبار الصغيرة والمتوسطة والكبيرة قبل غيرها من المواد أو الفنون الأخرى"[3].

---

[1]: المرجع نفسه، ص 68.

[2]: صالح بلعيد، عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام، ص56.

[3]: أيمن منصور ندا وسامي الشريف، اللغة الإعلامية (المفاهيم الأسس والتطبيقات)، 2004، ص 135.

ثانيا: المستوى الصحفي التسجيلي

"ويمكن أن نطلق عليه أيضا التقريري، ونختص به أساليب تحرير القصص والموضوعات والتقارير الاخبارية أولا وقبل غيرها من المواد والفنون الأخرى، ويليها في ذلك بعض أنواع الأحاديث الصحفية.

ثالثا: المستوى الصحفي التفسيري

وتختص به على درجة متقاربة بعض أساليب تحرير أنواع الأحاديث الأخرى، وبعض أنواع التقارير ذات الاتجاهات الحديثة في الكتابة، والتي لا يقتنع أصحابها بالجانب التسجيلي فقط، وكذا أساليب تحرير أجزاء من التحقيقات الصحفية، ولكن طابعه يغلب قبل ذلك كلّه على عدد من أساليب تحرير مقالات أو أجزاء من مقالات (كالمقال الافتتاحي الشارح المفسر).

رابعا: المستوى الصحفي الوصفي

وهو يتداخل مع عدد من المستويات السابقة ويغلب على طابع أساليب تحرير المجريات بأنواعها، وكذا بعض جوانب الأحاديث، والتقارير، والتحقيقات، إلى جانب مقالات الأعمدة واليوميات، وخاصة تلك التي تتجه بمضمونها العام نحو الرحلات، الخواطر والتأملات، المناسبات والاعترافات قبل غيرها.

خامسا: المستوى الصحفي المتأدب

على نحو ما يقول علماء اللغة الأسلوب العلمي المتأدب حيث يضفي المحرر هنا على كتاباته سمة من الأدب أو قدرا من الذوق الأدبي، لا يزيد على الحد المعقول كما يبدو ذلك من خلال طابع وأساليب تحرير بعض أنواع العناوين والمقدمات والنهايات للأحاديث"[1]

[1]: المرجع نفسه، ص135،136.

"والتقارير المصورة وللتحقيقات الصحفية عامة وما يتصل منها بالمجلاّت خاصة، كما نشاهده أيضا ضمن مادة أو صلب هذه الأنواع، وكذا تحرير مقالات الأعمدة واليوميات الصحفية خاصة ما يتصل منه بالجانب الذاتي.

سادسا: المستوى الصحفي العلمي

وهو الذي يغلب عليه طابع وأساليب تحرير المحرر العلمي، أو المحرر العسكري، أو المحرر الاقتصادي، أو المحرر الزراعي، وغيرهم من محرري المواد المتخصصة بشكل عام.

سابعا: المستوى الصحفي العام

يجمع فيه كاتبه أكثر من مستوى من المستويات الرعية في مجموعها، أو بين هذه المستويات، ولا يتحقق ذلك بالقدر المطلوب إلا على نطاق أو في إطار عدد من الفنون أو الأنماط الصحفية المتميزة، هي على وجه التحديد: التحقيقات الصحفية المتميزة، المقالات القائدة الموقعة، مقالات اليوميات الصحفية، المقال التحليلي.

بشرط أن تجد التحقيقات الصحفية الأفكار التي تستحق والمحرر الذي يقدر، أو مجموعة المحررين الذين يعملون كفريق عمل، وأما الفنون والأنماط الاخرى فمن الصعوبة أن يجمع المحرر أو الكاتب بين هذه المستويات الفرعية كلها في إطار واحد منها"[1].

[1]: المرجع نفسه، ص 136.

2)خصائص لغة الصحافة المكتوبة

تتميز لغة الصحافة بمجموعة من المواصفات التي توضح جانبا مهما من جوانب لغة الصحافة المكتوبة وتتمثل هذه الصفات في مايلي:

أولا: من الجانب التركيبي (النحوي والصرفي)

تعتمد لغة الصحافة على قصر الجمل الموظفة لأن الجمل القصيرة أدعى إلى متابعة الذهن لها بيسر وراحة، أما الجمل الطويلة فإما أن يضيع المقصود منها على القارئ أو المستمع، وإما أن تسبب له شيئا من الإرهاق إذا اهتم بالموضوع، ويقول في هذا الصدد الدكتور **عبد العزيز شرف**: "إن الفعل القصير النشيط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة، وجميع الصحف تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل إلى الحد الأدنى من الجهد الذي يبدله، لذلك فهي تفضل اللفظ القصير على اللفظ الطويل والجمل القصيرة على الجمل الطويلة[1]"، وبهذا يتضح أن الجمل القصيرة هي الأصلح والأفضل لنقل الخبر الصحفي.

ثانيا: من جانب فعلية الجملة الخبرية

"تعنى الجملة العربية بالحدث قبل المحدث لذلك كثيرا ما يتصدرها الفعل وحين تقوم أغراض بلاغية تدعو إلى العناية بالمحدث أولا يقدمونه وهذا غير وارد في الأخبار، لأن الهدف منها إطلاع القارئ أو المستمعين الأحداث الجارية، وقد كثر الخروج عن هذه"[2]

---

[1]: مها قنوات، اللغة العربية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الأول، 1999، ص 126.

[2]: نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة جريدة الشروق اليومي نموذجا، مخبر الدراسات اللغوية، الجزائر، 2011، ص68.

"البديهية في الأخبار وأكثر ما تشيع موجزات الأنباء، جاء في جريدة النهار (...الرفيق فلان (وبعد ثماني كلمات) يقول في جريدة النهار...)، ولو بدأ بالفعل (قال رفيق في جريدة النهار) كان أقرب غلى طبع العربية، ولعل الترجمة الحرفية السريعة هي السبب عن تجاوز السلامة اللغوية في مثل هذا المثال"[1].

ثالثا: من جانب اضراب الأزمان في الخبر الصحفي الواحد

"إن الغفلة عن دقة المدلول الزمني للأفعال في اللغة العربية تربك قارئ الصحيفة، وفي حين نقل الخبر إلى الجمهور على الكاتب التزام صحة التعبير في أسهل أسلوب، إذ لا مجال فيه للاستعارة والمجاز والأغراض البلاغية، فلهذا مقامات أخرى.

ونجد مثل هذا الاضطراب في الزمن الذي يتضمن خبرا واحدا في مثل هذه الأخبار: (السيد الرئيس يتلقى اليوم مكالمة هاتفية من الرئيس اللبناني) وكانت المكالمة قد تمت قبل كتابة النشرة بساعات، أو نسمع مثلا في إذاعة مسائية (في العاشرة من صباح اليوم تبدأ الانتخابات)، فنجد مثل هذه الفوضى في استعمال الأفعال.

رابعا: من جانب الفصل بين المتضافين

إنّ المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة فلا يفصل بينهما بالمعطوف وحرف العطف، فمن الخطأ الذي تروجه الصحف أمثال: (على مديري ومعلمي المدارس الحضور...) والأصح أن يقال: (على مديري المدارس ومعلميها...)" [2].

---

[1]: المرجع نفسه، ص68.

[2]: سعيد الأفغاني، لغة الخبر الصحفي اللهجات العربية الفصحى والعامية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006، ج2، ص399،400،401.

خامسا: من جانب تتابع الإضافات

"تستسيغ العربية تتابع إضافتين مثل: (خالد تلميذ مدرسة الميدان..)، وإذا زيدت إضافة ثالثة في قولنا (كتاب خالد تلميذ مدرسة الميدان) وقع الثقل وكان كل هذا من سوء الترجمة الحرفية"[1].

"كما تستغني اللغة الصحافية على الأفعال التي لا قيمة لها مثل: (قام بإعداد بحث) حيث تكون أقوى في لغة الصحافة حين نقول: (أعدّ بحثا)، وتستغني كذلك لغة الصحافة عن الصفات وظروف الزمان والمكان وأحرف الإضافة مثل: (عمارة من ثمانية عشر طابقا) بدلا من (عمارة عالية (صفة) من ثمانية عشر طابقا) أي حذف الصفة من عمارة، فنقول أن اللغة الاعلامية في الصحافة المكتوبة لا تكثر من الصفات والإضافات"[2].

سادسا: من جانب الصور والخيال

"إن من سمات لغة الصحافة أنها لغة تمتاز بالبساطة والوضوح و السرعة، وتهدف إلى الايصال والتأثير والإقناع، من هنا وجب على المحرر أن يراعي هذا العامل إذ ليس لذيه الوقت الكافي لكتابة الكلمات المسجوعة ولا العبارات الموسيقية المزيفة التي كان يعتمد عليها الأقدمون ويعتقدون أنها فنية، فهي لغة تخلو من المحسنات البديعية وازدواج المعاني والهالات الانفعالية حول الألفاظ التي تعد من سمات اللغة الأدبية"[3].

"لكن هذا لا ينفي وجود بعض من هذه السمات في لغة الصحافة، حيث بإمكان المحرّر أن يضفي سمة من الأدب أو قدرا من الذوق الأدبي دون زيادة عن الحد المعقول، وهذا ما يتجلى في العناوين، والمقدمات، ونهايات التقارير، والتحقيقات الصحفية"[4]،

"بحكم أن الجرائد ليست كل محتوياتها ومضامينها لعامة الناس فقط بل فيها ايضا نصيب للطبقة المثقفة.

---

[1]: المرجع نفسه، ص 399.
[2]: نعيمة حمو،العدول النحوي في لغة الصحافة، ص 69.
[3]: أديب مروة،الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص443.
[4]:محمود خليل، محمد منصور هيبة، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الأعلامية، ص45.

ومجمل القول أن الأسلوب الصحفي نشأ متأثرا بالأدب لكنه استقل شيئا فشيئا حتى صنع لنفسه خواصا ومميزات تميزه عن لغة الأدب، وتمثلت هذه الخصائص في البساطة والدقة والتجسيد والسلامة اللغوية"[1].

جعلت الصحافة المكتوبة من اللغة أداة مرنة تحاكي متطلبات العصر في مختلف الميادين فاستحدثت ألفاظ جديدة تنوعت بين الأدبية والعلمية والتربوية، وقد وسعت الصحافة أفاق اللغة وطورت أساليبها بالرغم من وجود بعض الأضرار التي أحدثت اختلالا في قواعد اللغة وضوابطها.

المبحث الثاني: علاقة اللغة بالصحافة المكتوبة

لقد كثرت في عصرنا الحالي الدراسات حول العلاقة بين اللغة والإعلام، والباحث الراصد لأراء المتخصصين والباحثين والمهتمين بالمجال الإعلامي سيدرك لا محالة اتفاقهم على رأي واحد وهو: أن وسائل الإعلام أصبحت تمثل قوة لا يستهان بها، ولها سلطة عظمى يتقرر بموجبها مصير اللغة إيجابا أو سلبا، فالعلاقة إذن بين اللغة والصحافة أصبحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل وهي ذات مظهرين اثنين هما:

"**أولا:** إن اللغة العربية انتشرت وتوسع نطاق امتدادها وإشاعتها إلى أبعد المدى بحيث يمكن القول أن العربية لم تعرف هذا الانتشار والذيوع في أية مرحلة من التاريخ، وهذا مظهر إيجابي باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعزّزت كما لم يسبق لها من قبل، وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة وأنها أصبحت لغة عالمية بالمعنى الواسع للكلمة"[2].

"**ثانيا:** المظهر الثاني يتمثل في شيوع الخطأ في اللغة، وفشو اللحن على ألسنة الناطقين بها، والتداول الواسع للتراكيب والصيغ والأساليب التي لا تمت بصلة إلى الفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثقافية، والأدبية، والإعلامية للمتلقي، فيقتدي بها وينسج على

---

[1]:المرجع نفسه، ص45.

[2]:عبد العزيز بن عثمان التويحري، لغة الإعلام وأثارها الإيجابية في تحقيق المزيد من التنمية اللغوية للهجات العربية الفصحى والعامية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج2، 2006، ص752،756.

منوالها على حساب الفصحى التي تتوارى وتنعزل إلا في حالات استثنائية، وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة واللغة الفصيحة هي الاستثناء وهذا مظهر سلبي للظاهرة"[1].

"فالإعلام يصبح دائما مركز اللغة وعليه فإن اللغة تتأثر في ارتقائها بمجموعة من العوامل، وأهمها العامل الإعلامي وخاصة الذي يربط الصوت بالصورة، وعلى الشاشات يتقرر مصير اللغة، كما تعمل على المزيد من حصيلة المستمع اللغوية تلقائيا، وظهور الراديو كذلك عمل على تطوّر كلمات من اللهجات المحكية بحيث صار الكلام العادي تدخله كلمات مفصحة، ومن هنا كانت اللغة في الإعلام ذات سلطان متميّز باعتبارها من أهم وسائل التطوير في الحياة الإنسانية، وأن اللغة سلطة والإعلام سلطة ويلتقيان في تكوين الجمهورية الرابعة، كما أن الصحافة أدخلت اللغات في سياق متعدد الأبعاد من حيث نقل التراث وتهذيبه والعمل على الإبداع فيه بما اضافته من تعابير جديدة"[2].

"ومن هنا تظهر أهمية الصحافة للغة فهي التي لعبت دورا كبيرا في تطوير اللغة وأساليبها، وفي خدمة الأدب والأدباء، الاقتصاد والاقتصاديين، القانون ورجال القانون، وإن شئنا الاستطراد قلنا إنها لعبت مثل هذا الدور في سائر المعارف والعلوم، فقد كانت أشبه بالرائدة في حقول مجهولة فمهدت الطريق للكثير من الألفاظ والمصطلحات حتى ذاعت"[3]

"على كل لسان، فيقول بعض المستشرقين أمثال **جوهان فوك** في تأكيده لدور الصحافة في تطوير اللغة العربية: "لقد شرعت اللغة العربية نثرا وشعرا في وصف الطبيعة، بعد أن أخذت تبتعد عنها بالفعل مقتضية في ذلك أثر الأدب الغربي واتجاهاته في عصر الثورة الصناعية، وراحت توسع في قدراتها على النمو والتكيف"[4].

---

[1]:المرجع نفسه، ص 756.

[2]:صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر،ط1، 2003، ص192.

[3]: محمد زكي عبد القادر، لغة الصحافة، الهجات العربية الفصحة والعامية، مجلة اللغة العربية، القاهرة، ج2، ص771.

[4]: محمد الكناني، الصحافة ووسائل الإعلام في تطور اللغة العربية (سلبيات الوضع وإيجابياته)، مطبوعات الأكادمية الملكية المغربية، المغرب، 1993، ص169.

"هذا يعني أن الصحافة ساهمت بالفعل في التطوير والتوسع اللغوي بفضل أخذها من الآداب الأجنبية بواسطة حركة الترجمة، وبهذا فإن الإعلام المكتوب والمنطوق له تأثير عميق وواسع جدا في استعمال الناس للغتهم، ويظهر ذلك التأثير في اللغة في نشرها لألفاظ الحضارة الحديثة والمصطلحات العلمية والتقنية، لذا نجد أن أكثر الناس خاصة الطبقات المتوسطة إذا سمعوا مذيعا يستأنسون به كلما ظهر في الشاشة، ويكثر من استعمال كلمة أو عبارة أو مصطلح، فإنهم يميلون إلى تبني ذلك لثقتهم بالمذيع كما يثقون غالبا بما تكتبه وتنشره الصحف"[1].

"لذا فان العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في خطوط متوازية، فالطرفان لا يتبادلان التأثير نظرا لانعدام التكافؤ بينهما، لأن الإعلام هو الطرف الأقوى ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغ لدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تفسد جمالها"[2].

ومن هنا نرى بأن الإعلام هو الذي يهيمن على اللغة ويقتحم حرمها وينال من مكوناتها، فتصبح أمام عنفوانه وطغيانه لينة تسير في ركابه وتخضع لإرادته وتخدم أهدافه.

ويمكن القول أن هناك علاقة تربط الصحافة باللغة، فالصحافة تعد أهم مصدر للثقافة اللغوية فإذا صلحت لغة الصحافة صلحت لغة المجتمع، وإذا فسدت لغتها فسدت لغته، ونظرا لقوة تأثير الصحافة في المتلقي، لابد من الاهتمام بصحة لغتها.

---

[1]: نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، ص74.

[2]:عبد العزيز بن عثمان التويحري، لغة الإعلام وأثارها الإيجابية في تحقيق المزيد من التنمية اللغوية للهجات العربية الفصحى والعامية، ص750.

المبحث الثالث: دور الصحافة المكتوبة في الحفاظ على اللغة العربية

لاشك أن استخدام اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا يساعد إلى حد بعيد في توحيد رؤانا وأفكارنا وتطلعنا، وعلى صنعها بوتقة عربية مشتركة، وتتحمل أجهزة الإعلام في العصر الذي نعيش فيه مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي ورعايته، وتصحيح الأخطاء التي ترتكب في حق العربية وحماية الجماهير العربية من الانحراف بها، ذلك أنه إذا ظلت الصحافة تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه، ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام، والأثر البالغ الذي تحدثه في الجماهير إيجابيا وسلبيا، فلم يعد يقتصر دورها على التبليغ والنشر فقط ولكنه تعدى ذلك إلى تشكيل أراء الجماهير، وإعادة بناء عقولهم وزرع اتجاهات عقلية في أذهانهم.

"وقد اتفقت جميع الدراسات التي أجريت على تأثير وسائل الإعلام على اللغة أن الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة لم يعد محل شك، وأثرها أكان سلبا أم إيجابا على الجماهير أصبح حقيقة راسخة، ومن ثم فإن دورها في الحفاظ على اللغة العربية وزرع المفاهيم اللغوية الصحيحة في عقول الجماهير وقلوبهم أصبح أمرا مؤكدا"[1].

"إن بلدانا كثيرة تخصص أموالا طائلة كي تحافظ على لغتها نقية وكي توفر لها حصنا منيعا من أي غزو، وربما كان أوضح مثال على ذلك اللغة الفرنسية التي تحاول جاهدة الصمود في وجه الانتشار العالمي للغة الإنجليزية ،حيث تضع فرنسا اليوم ميزانيات وخطط كي تحافظ على لغتها داخل فرنسا وخارجها، وفي باريس تصدر الأكاديمية باستمرار نشرات تحذر من استخدام الألفاظ المستوردة"[2].

[1]:عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ولغة الحضارة، مؤسسة مختار للطبع، القاهرة، ط1، ص13.
[2]:المرجع نفسه، ص13.

"لابد من استخدام اللغة العربية في الصحافة المكتوبة للحفاظ عليها، وذلك لما للصحافة من دور متسع يهيمن على الكثير من نشاطات حياتنا، ولكي يكون دور الصحافة فاعلا في الحفاظ على اللغة العربية، وتحقيق الارتقاء بالمستوى اللغوي للجماهير يصبح للصحافة مسؤوليات بما فيها مسؤولية الإعلام اتجاه اللغة العربية.

والملاحظ أن وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة تتحمل في عصرنا الحالي مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية، وتقويم اللسان العربي ورعايته ونشره بأحسن صورة، فهي تهدف إلى رفع المستوى اللغوي وكذا التغيير في سلوك الفرد والجماعة، كما تستطيع الصحافة أن تؤدي خدمات مهمة للغة العربية كتقريبها بين المستويات أو بين الفصحى والعامية وهذا ما سيسهم في المجتمع وتوازنه"[1].

"للصحافة دور كبير في تجديد اللغة العربية ولتخريج العبارات تخريجا إعرابيا ولغويا في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصيل، وربما أظهر الصحافيون براعة ممتازة في الأداء والقدرة على التعبير، حتى أدخلوا دائرة اللغة العربية مئات الألفاظ بفضل الصحافة إما ابتكارا وإما بالترجمة وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالات الألفاظ، وقد أضافت الصحافة إلى اللغة الكثير مما لم تعرفه اللغة من قبل مستخدمة النحت والقياس والاشتقاق"[2].

ومجمل القول أن الصحافة المكتوبة لها دور بارز في إنماء وتجديد ونشر اللغة العربية، حيث تقوم الصحافة بإنتاج ألفاظ جديدة عن طريق الترجمة أو عن طريق وسائل لغوية أخرى كالاشتقاق والنحت، و تساعد الصحافة على رفع المستوى اللغوي لدى الأفراد، كما أن لغة الصحافة تتسم بالبساطة وأسلوبها يقرب بين الفصحى والعامية.

[1]: نعيمة حمو، العدول النحوي في لغة الصحافة، ص75.
[2]:مها قنوات، اللغة العربية والإعلام واقعها وأفاق تطورها، ص129.

المبحث الرابع: الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة

إن أهم ما يثير اللغويين في لغة الصحافة المكتوبة هو كيفية وطريقة الأداء الإعلامي للغة العربية، خاصة أن لهذا الأداء تأثيرا على الأفراد وقدرة على التحكم في الجماهير، وفي هذا المبحث سنقف عند الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة، وأسباب تفشيها في كتابات الصحفيين.

1)الصحافة وتفشي الأخطاء اللغوية عبرها

"لقد تفشت أخطاء اللغة بصورة واضحة بين المقالات المختلفة مما أصبح ينذر بخطر محدق، فاللغة القومية هي رمز العزة والكرامة للوطن والمواطن بها تنهض الأمم ويعلو شأنها وتتحقق وحدتها،وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط"[1].

تلعب الصحافة دورا مهما في الارتقاء باللغة العربية لدا يكون تأثيرها سلبا على المتلقي

ويقول في هذا الشأن الباحث **صالح بلعيد**: "ويصور البعض الأخر هذا التردي بالمحنة اللغوية المعاصرة، واللوم الكبير في هذا المجال يقع دائما على الصحفيين حيث أنهم يتحكمون في سلاح الإعلام الذي له سلطة النفوذ إلى مدارك القراء والمستمعين والمشاهدين"[2].

فجاءت لغة الصحافة بلهجة متعثرة تعبث بالألفاظ والتراكيب وحتى الحروف، ولا يمكن حصر الأخطاء التي ترد عبر الصحف من نصب للفاعل وجر للمفعول وتعريف للنكرة وما إلى ذلك من الأخطاء، "فغلبت الانحرافات اللغوية على الإعلام المقروء وذلك في الجرائد الوطنية كما في الشروق اليومي)"[3]،

---

[1]: محي الدين عبد الحليم وحسن أبو العينين الفقي، (العربية في الإعلام الأصول والقواعد و الأخطاء الشائعة)، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط2، 2002، ص31.

[2]: صالح بلعيد، أنقذوا اللغة العربية من الصحفيين (منافحات في اللغة العربية)، ص117.

[3]: أحمد مختار عمر ، أنا واللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص192.

فطغت الأخطاء على الصحافة المكتوبة وهذا ينعكس سلبا على المتلقين الذين ينتقون الصحف اليومية والأسبوعية، "فكل سقطة لغوية ينطق بها مذيع أو مقدم برنامج أو صحفي أو محاضر أو خطيب أو حتى ممثل تترك أثارها الضارة وبسمتها البارزة في حياة الجماهير، فتشكل ألسنتهم وفق هذا النموذج الذي تعرضوا له صوابا أو خطأ "[1]، "ومن بين الأخطاء التي نجدها في لغة الصحافة استعمال حروف الجرّ في غير مكانها المناسب، فيخطئ البعض كثيرا في حروف الجر مثل: (يتميّز عن زملائه)، و(نتج عن هذا الدعم)، (تولد عنه)، والصحيح القول: (يتميّز من زملائه)، (ونتج من هذا الدعم)، (وتولّد منه)، ونجد كذلك (اضطر للسفر) والأصح (اضطر إلى السفر)، كما يستعملون كثيرا الظرف (حول) مثل: (قدّم دراسة حول الموضوع)، لأن حول لا تدل على الدخول في صلب الموضوع وصميمه والأفضل قول: (قدم دراسته في الموضوع)، وتستعمل صيغة (وقّع المسئول عن الأوراق) والأفضل قول: (وقع في الأوراق)، قال ابن منظور: (توقيع الكاتب في الكتاب ،وعلل ذلك لأنه أثر في الكتابة)"[2].

ومن هنا فإنّه على المحافظين على هذه اللغة إعادة النظر في مختلف المواد الاعلامية، ووضع منهج في تقويم وتصحيح الكتابة الصحفية، لأن الصحافة تعتبر مدرسة يتعلم منها القراء كيفية الارتقاء بالمستوى اللغوي والحفاظ على اللسان العربي من الزلل.

[1]: محي الدين عبد الحليم وحسن محمد، العربية في الإعلام الأصول القواعد والأخطاء الشائعة، ص30.
[2]: عبد الرحمن الخطيب، بعض الأخطاء اللغوية في الصحافة،
www.alithad/paper.php?nam=news8fil=articl=8sid=58033

2)أسباب تفشي الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة

الأخطاء اللغوية التي تتفشى في الصحافة المكتوبة تكون نتيجة لعدّة أسباب وعوامل نجد من أهمها بالدرجة الأولى: الصحافي، حيث أن الصحافيين لا يراعون قواعد هذه اللغة ولا يحترمونها، ومما يلحظ على لغة الصحافة خروج التعبير الإعلامي فيها عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في لغتهم، مما يعمل على هدم لغة الأجداد التي تعب المدرسون في ترسيخها وتلقينها للمتعلمين، وهذا يعتبر من أهم العوامل التي تساهم في اضعاف اللغة العربية، وفي مايلي حوصلة لمجموعة من الأسباب التي عملت على تردي لغة الصحافة:

أ)لغة الصحافة

"تعتبر لغة الصحافة لغة لا تراعي قانون القواعد اللغوية حيث نلمس فيها خرقا لمختلف الأعراف اللغوية والقواعد التي تضبط اللغة العربية وللحفاظ عليها، وذلك نتيجة لعدم التوفيق في نيل الأخبار وانعدام أو غياب المراجعة المستفيضة للخبر قبل نشره، وتتنوع الأخطاء التي ترد لغة الجرائد فمنها التركيبية الصرفية وبالخصوص النحوية منها، والدلالية، والإملائية، ومن بين هذه الأخطاء نجد أكثرها تلك التي ترد على مستوى الهمزة، حيث تفتح في مواضع الكسر وتكسر في مواضع الفتح، إضافة إلى عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع، وكذلك هناك أخطاء كتابة العدد والمعدود، النواسخ، حيث نجد في بعض الأحيان تداخلا بين عمل إن وعمل كان نتيجة عدم تمييز الصحافيين بين إن وأخواتها وكان وأخواتها، وينتج عن ذلك أخطاء تصيب النظام اللغوي العربي"[1].

[1]: صليحة خلوفي الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من (الإذاعة، التلفزة والصحافة المكتوبة)، ص86.

ب)تأثر الصحافيين بلغة محيطهم

"يتأثر الإنسان بطبعه بلغة بيئته، حيث تنعكس عليه ظروف هذه البيئة والمواقف التي يتعايش معها يوميا، مما يؤدي به إلى استعمال لغة تكون مستقاة من هذه البيئة ومرآة عاكسة لها، كما أن التأثر بالمصطلحات الحديثة له دور في تكوين ملكة لغوية خاصة لدى الصحافيين، حيث نلاحظ مثلا على شاشات التلفزيون الجزائرية كيف أن الصحافيين الجزائريين لا يسترسلون في الكلام باللغة العربية بل نجدهم كثيري الإنزياح إلى التكلم خاصة باللغة الفرنسية وذلك على مستوى أغلب الحصص الثقافية والعلمية تقريب.

ج)الترجمة

ومن بين الأسباب أيضا التي أسهمت في تردي لغة الصحافة تلك التي تدخل في مجال الترجمة، حيث أن الصحافيين عندما يترجمون إلى اللغة العربية لا يراعون توافق المعاني والألفاظ بين اللغة المأخوذ منها واللغة المنقول إليها، وتباين طبيعة كل منها في الأساليب والتراكيب، واختلاف الصفات التي تميّز كل واحدة منها على الأخرى إضافة إلى اختلاف الحضارات والثقافات بين المجتمعات وهذا ناجم عن أمرين اثنين، أولهما: معرفة الصحافيين السطحية والمحدودة لكلا اللغتين، وثانيهما: يكمن في أن بعض المحررين يفكرون بلغة أجنبية مما يجعلهم عند صياغة الخبر باللغة العربية يصبون اللغة في قالب غير قالبها، ويلبسونها لباسا لا يلائمها ولا يناسبها، مما أدى إلى اضطراب في معاني اللغة العربية وبالتالي تدني مستواها وضعفه"[1].

د) "كما تتحمل بعض المؤسسات التعليمية المسؤولية عن هذا التدني في اللغة العربية نتيجة هبوط في المستوى اللغوي لدى الكثير من الدارسين في مختلف مراحلها، فهؤلاء عند انتهاء مرحلة دراستهم تتكفل الدولة بتوظيف عدد هائل منهم في أجهزتها المختلفة بما فيها الصحافة المكتوبة، وهذا دون النظر إلى مدى كفاءتهم ومستواهم، فانعكس ذلك سلبا على مستوى العمل الصحفي فكانت اللغة العربية إحدى ضحايا هذا النظام"[2].

---

[1]: المرجع نفسه،ص86.

[2]: المرجع نفسه، ص84،85.

إذن تتعدد العوامل والأسباب المؤدية إلى تفشي الأخطاء اللغوية عبر الجرائد، منها ما هو متعلق بالصحافي وعدم مراعاته للقوانين التي تضبط اللغة، كما أن غياب المراجعة والتصحيح للخبر قبل اذاعه تؤدي إلى انتشاره عبر القراء بما فيه من الأخطاء المتنوعة.

3) مستويات تصويب الأخطاء

"وتتنوع على أربعة مستويات بحسب نوع الخطأ

أولا: المستوى الصوتي: ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن تأثير اللهجات العامية غالبا على نطق الكثير من أصوات اللغة.

ثانيا: المستوى الصرفي: ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن طائفة من الكلمات على نحو يخالف ما استقرّ من أبنية للأسماء والأفعال في العربية.

ثالثا: المستوى النحوي: ويمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن عدم تركيب الكلمات تركيبا صحيحا ينسجم مع قواعد تركيب الجمل والأساليب في العربية.

رابعا: المستوى الدلالي: ويتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء الناشئة عن إعطاء بعض الكلمات والعبارات، دلالات مخالفة لدلالتها المعهودة في اللغة، من غير أن يكون هناك احتمال لحمل هذه الكلمات على أوجه من المجاز والاتساع في التعبير"[1].

[1]: يوسف محمد علي البطش، الاخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، 2008، ص18.

خامسا: المستوى الإملائي: "يتمثل هذا المستوى في تصويب الأخطاء المتمثلة في قواعد كتابة الهمزة، وكتابة بعض الكلمات المتشابهة رسما المختلفة معنى، لما يوقع المتكلم في لبس دلالي ناشئ عن عدم تفريقه بين المعاني المختلفة للألفاظ المتشابهة رسما، أو كتابة كلمة بهيئة خاطئة لاشتباه لفظها على المتعلمين"[1].

مجمل القول أن عملية تصويب الأخطاء يكون ضمن مستويات خمسة تتعلق بضوابط اللغة العربية وقواعدها وهي المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي وكذا المستوى الإملائي وكل هذا بهدف خدمة اللغة العربية وحرصا على المحافظة عليها.

4) المجامع اللغوية والخطأ

اهتمت المجامع اللغوية عامة منذ تأسيسها باللغة العربية، وسعت بكل ما تمتلك من وسائل لحمايتها وتنميتها وتعزيز مكانتها، ويعتبر مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أهم تلك المجامع نظرا لأهمية ما قدّمه للغة العربية من مجهدات معتبرة، من ذلك ماقدّمه من اجراءات في سبيل تبسيط قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها، ووضع العديد من المعاجم والعديد من المصطلحات في مختلف المجلات الفنية والعلمية، ومن أهم القرارات لتي اصدرها هذا المجمعفي هذا المجال نذكر:

"التقريب بين الفصحى والعامية"[2]: لقد دعى العديد من أعضاء المجمع لإزالة الفوارق بين مختلف اللهجات العربية والسعي إلى السمو بها إلى اللغة الفصحى.

"تخصيص مجهداته للعربية الفصحى المعاصرة والاهتمام بها اهتماما كبيرا"[3]: وهو القرار الذي أصدره المجمع بعد عجزه عن إيجاد حل نهائي لقضية الثنائية اللغوية.

---

[1]: المرجع نفسه، ص18.

[2]: مجلة مجمع اللغة العربية، قرارات المجامع اللغوية، القاهرة، العدد8، 1952، ص447.

[3]: مجمع اللغة العربية المصري، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934_1938)، الهيئة العامة للشؤون المطابع، القاهرة، 1984، ص301.

ومع أهمية هذه اللغة فإنّهم أقروا بأنّه: (يحضر استعمال العامية حضرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات وبخاصة الأطفال، فلا تخصص أركان خاصة بذلك).

ولكن عمل يبقى إلى حد ما لا يقوم بالدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام، فهناك علاقة وطيدة بين المجامع اللغوية وهذه المؤسسات، فهي تمتلك السلطة للمشاركة في اتخاذ القرارات وتنفيذ ما تقره المجامع في أسرع ما يمكن، وهذا ما يؤيده الدكتور **أحمد محمد المعتوق** في قوله: (المجامع اللغوية تضع وتقرر وتوجد وتطبع وتنشر وتقترح وتعمل في حدود إمكانياتها، ولكنها لا تستطيع أن تفرض ما تعمله أو تضعه وتقترحه، لأنّ الفرض والقرار في ذلك بين أيدي أصحاب السلطة والقرار أنفسهم)، إلا أنّ تأثير الإعلام يفوق تأثير التعليم، فالصحافة المكتوبة تصل إلى قطاع أوسع من الناس ومن كل الفئات وبذلك يكون لها تأثير مباشر على الجماهير، ولها السلطة الكبرى في توصيات واقتراحات ووضعها موضع التنفيذ والحرص على بثها، فهذه المؤسسات تلعب دورا كبيرا في نفض الغبار عن القرارات المجمعية وإخراجها إلى العامة لتجد مكانها في الشارع، كما ساهمت الصحافة بصياغة ما تقره المجامع من مفردات في أسلوب سهل يسترضي الذوق العام ، فقد قدم هؤلاء الصحافيون لأهل المجامع خدمات معتبرة من الألفاظ السهلة التي تبث جريانها على الألسنة بالسرعة المطلوبة، كما أكد كذلك أنّ للصحافة المكتوبة دورا فعالا بالتنويه بأعمال المجامع اللغوية في تنمية اللغة والاهتمام بها والحفاظ عليها من أجل لفت نظر المؤسسات الثقافية الأخرى"[1].

[1]: صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (الإذاعة، التلفزة والصحافة المكتوبة)، ص101.

الفصل الثالث:

مجالات تنفيذ التدقيق اللغوي

المبحث الأول:

التدقيق الإملائي

المبحث الثاني:

التدقيق النحوي

المبحث الثالث:

التدقيق الصرفي

المبحث الرابع:

التدقيق الدلالي

المبحث الخامس:

التدقيق المطبعي

أصبحت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي مصدر تغذية للغة العربية، حيث أصبحت تسيء إلى اللغة أكثر مما تحسن إليها، وباعتبار الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإعلام التي انتشرت عبرها كل العوامل التي من شأنها أن تحط من قيمة اللغة العربية، فقد شاعت عبرها مختلف الأخطاء اللغوية النحوية، الصرفية، الإملائية، الدلالية وشيوع اللهجة العامية وغيرها.

التعريف بجريدة الشروق اليومي الجزائرية

"هي صحيفة يومية جزائرية خاصة، ناطقة باللغة العربية، تأسست عام 1990 وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي، لها نسخة اليكترونية باللغتين العربية والفرنسية، كما تعتبر من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة، مقرها الرئيسي: "دار الصحافة عبد القادر سفير، 2 شارع فريد زيوش، القبة، الجزائر"، تصدرالجريدة عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، الموقع الرسمي لها على شبكة الإنترنت هو www.echoroukonline.com يعد الموقع الأول مغربيا والثالث عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار[1]، وقد وضعت الجريدة بريد اليكتروني لتسهيل الاتصال بها: echorok1@gmail.com ، يبلغ ثمنها 20 دج"[2].

"المدير العام لجريدة الشروق هو **علي فضيل**، رئيس التحرير هو **محمد يعقوبي**، أما بالنسبة لطاقمها الفني فيتكون من 29 صحفي ومجموعة من المراسلين يتوزعون عبر مختلف ولايات الوطن، ولم يتغير اسم الجريدة منذ نشأتها"[3].

---

[1]: www.info-algerie.com/ar/%D8

[2]: جريدة الشروق اليومي، العدد 5391، 8 مارس 2017.

[3]: http://9olam.com/communi

التعريف بالمدونة

تتكون المدونة من عدد من جريدة الشروق اليومي هو: "العدد 5391 الصادر يوم الأربعاء 08 مارس 2017 الموافق ل 09 جمادى الثانية 1438".

المبحث الأول: التدقيق الإملائي

تشيع بعض الأخطاء الإملائية في الصحافة المكتوبة، ومعظم هذه الأخطاء تتعلق بهمزتي الوصل والقطع وعدم التفرقة بينها، إضافة إلى بعض الأخطاء الأخرى وهذا ما سنحاول

الخطأ	الصواب	التعليل
أم **انّ** ولد عباس خانهم	أم **أنّ** ولد عباس خانهم	الهمزة في أداة النصب **أنّ** أصلية
أم **انّ** التحديات كانت	أم **أنّ** التحديات كانت	لذلك ترسم همزة قطع[1].
فوق طاقته	فوق طاقته	
تعلن **انّه**	تعلن **أنّه**	
اسماعيل	إسماعيل	الهمزة في أسماء العلم أصلية
اكرام	إكرام	لذلك ترسم همزة قطع لا وصل[2].
احمد	أحمد	
بعد أن **إحتج** علانية	بعد أن **احتج** علانية	هنا الفعل خماسي والهمزة في الفعل
إختيارها	اختيارها	الخماسي ومصدره وأمره كلها
2000 طلب **للإلتحاق**	2000 طلب **للالتحاق**	ترسم همزة وصل[3].

[1]: ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الكتب العلمية، لبنان، 2000، ص 593.
[2]: المرجع نفسه، ص 593.
[3]: المرجع نفسه، ص594.

لاصلاحات	لإصلاحات	كل هذه الألفاظ أصلها أفعال
ايجابية	إيجابية	رباعية والهمزة فيها أصلية
انجاز	إنجاز	وترسم همزة قطع[1]
اعلام	إعلام	
اضافة	إضافة	
إضراب	اضراب	هذه الألفاظ أصلها أفعال
إصبروا	اصبروا	ثلاثية والهمزة فيها غير أصلية
		لذا ترسم همزة وصل لا قطع[2].
إختصاص	اختصاص	هذه الأفعال سداسية والهمزة الفعـ
الإحتياط	الاحتياط	السداسي وأمره ومصدره
		كلها ترسم همزة وصل[3].
او	أو	أو حرف عطف وإلى حرف
الى	إلى	جر والهمزة في كلا الحرفين
		أصلية وترسم همزة قطع.
اي	أي	ترسم الهمزة همزة قطع لأنها

[1]: المرجع نفسه، ص 593.

[2]: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط 1، ج 1، 1955، ص814.

[3]: ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص 593.

أصلية.

اين	أين	ترسم الهمزة همزة قطع لأنها أصلية في حرف الاستفهام[1]
ابيه وامه	أبيه وأمه	الهمزة هنا أصلية وترسم همزة قطع.
اذا	إذا	الهمزة هنا أصلية لذا ترسم همزة قطع.
انت	أنت	الهمزة في ضمير المخاطب أنت أصلية وترسم همزة قطع.
الايام	الأيام	ترسم الهمزة في هذه الألفاظ همزة قطع لا وصل.
الاوقاف	الأوقاف	
الاشغال	الأشغال	
الالواح	الألواح	
اصحاب	أصحاب	
ارصفة	أرصفة	
اسلاك	أسلاك	
اساتذة	أساتذة	
اقسام	أقسام	

[1]: المرجع نفسه، ص594.

اعلام	أعلام	
امر	أمر	أمر فعل ثلاثي والهمزة فيه
اوامر	أوامر	أصلية وترسم همزة قطع.
الأخرين	الآخرين	هنا ترسم الهمزة همزة قطع
ألة	آلة	متبوعة بمد إذ لا يمكن كتابتها
		همزة لأن ما قبلها ليس ساكن.

امس	أمس	ترسم الهمزة هنا همزة قطع
الاسرة	الأسرة	لأنها أصلية.
الاحكام	الأحكام	
الاسباب	الأسباب	
الافقية	الأفقية	
ايام	أيام	ترسم الهمزة في كل هذه الألفاظ
اوقات	أوقات	همزة قطع
اغلب	أغلب	
اجل	أجل	
الادارة	الإدارة	الهمزة هنا أصلية لذا ترسم

		همزة قطع
فوجئن بوجود **السبايا** داخل السيارة بدا	فوجئن بوجود **الصبايا** داخل السيارة بدأ	معنى كلمة صبايا الفتيات اللاتي في ريحان الشباب. ترسم الهمزة في آخر الكلمة همزة قطع.

إذن هذه هي مجمل الأخطاء الإملائية التي تسنى لنا الحصول عليها من هذا العدد، ومن الملاحظ أن معظم هذه الأخطاء متعلق بهمزتي الوصل والقطع، فنستنتج أن الصحفي يجد صعوبة في التفريق بينهما.

المبحث الثاني: التدقيق النحوية

يعتبر التدقيق في الجانب النحوي فيه صعوبة في مجلات التدقيق اللغوي، والأخطاء النحوية في الصحافة المكتوبة تتنوع بين مخالفة رفع الفاعل والمبتدأ والفصل بين المضاف والمضاف إلية بحرف العطف وغيرها من الأخطاء التي سنحاول تصنيفها في الجدول الموالي.

الخطأ	الصواب	التعليل
تحالف **الإسلاميين** للدفاع عن معتقداتهم **الإسلاميين** تحالفوا بهدف الحصول على أكبر عدد من المقاعد	تحالف **الإسلاميون** للدفاع عن معتقداتهم **الإسلاميون** تحالفوا بهدف الحصول على أكبر عدد من المقاعد	لفظة إسلاميون تأتي مرفوعة بالواو لأنها فاعل يأتي المبتدأ مرفوعا بالواو إذا كان في صيغة الجمع

باعتبار أنّ الأمر **تجاوزا خطيرا**	باعتبار أنّ الأمر **تجاوزٌ خطير**	أنّ من النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وتبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها
صورتين شمسيتين	صورتان شمسيتان	يأتي المبتدأ والخبر مرفوعين، والصفة تتبع الموصوف في الحركة.
وأكد رئيس **مستثمري ومنتجي التفاح** بالأوراس	وأكد رئيس **مستثمري التفاح ومنتجيه** بالأوراس	"لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه بحرف العطف الواو، فالأولى أن يكون المضاف إليه مضاف إلى أول كلمة ثم يتبعه المعطوف بضمير عائد على المضاف إليه"[1].
قام الجاني بتوجيه طعنة على مستوى الرقبة ثم ذبح	قام الجاني بتوجيه طعنة على مستوى رقبة الضحية	الأصل أن يأتي المضاف إليه بعد المضاف مباشرة.

[1]: خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان، ط1، 2006، ص33.

الضحية إلى غاية الوفاة	ثم ذبحه إلى غاية الوفاة	
ب**الإضافة** مصاريف التنفيذ والحقوق	ب**إضافة** مصاريف التنفيذ والحقوق	لا يمكن تعريف المضاف مرتين بالألف واللام وبالإضافة
وهو أمر مخالف **القانون** ديوان الترقية والتسيير **والعقاري**	وهو أمر مخالف **للقانون** ديوان الترقية والتسيير **العقاري**	تسبق لفظة **قانون** بحرف الجر الصفة تتبع الموصوف ولا يجب التفرقة بينهما بحرف العطف.
الأشخاص المعنوية والطبيعية مدعوين	الأشخاص المعنوية والطبيعية مدعوون	يأتي خبر الجملة الاسمية مرفوعا.
لا ترعى فيه خلقا ولا دينا	لا ترع فيه خلقا ولا دينا	يجزم الفعل المعتل بحذف حرف العلة.
ما يعني أنّ الختمين مزورين	ما يعني أنّ الختمين مزوران	يأتي خبر أنّ مرفوعا
ربي أبناءك ورعاهم	رب أبناءك ورعاهم	
مصادر خاصة **بعين المكان** و**نفس المشهد** تكرر	مصادر خاصة **بالمكان عينه** و**المشهد نفسه** تكرر	الأصل أن يتقدم المؤكَّدُ على المؤكِّدِ(التّوكيد) فلفظتي

حسب **نفس المتصدر**	حسب **المتصدر نفسه**	نفس وعين تأتي لتؤكِّدَ ما
وفي **نفس السياق**	وفي **السياق نفسه**	قبلها فكيف يمكن لها أن
في نفس العنوان المذكور	في **العنوان نفسه** المذكور	تسبقه؟[1]
عبر**نفس المجموعة**	عبر **المجموعة نفسها**	
في **نفس اليوم**	في **اليوم نفسه**	
داخل **نفس المنطقة**	داخل **المنطقة نفسها**	
مؤكدا في **ذات الوقت**	مؤكدا في **الوقت ذاته**	
طالبا في **نفس السياق**	طالبا في **السياق نفسه**	
ويرى **نفس المتحدث**	ويرى **المتحدث نفسه**	
وفي **نفس اليوم**	وفي **اليوم نفسه**	
تعافيه بشكل كبير من	تعافيه بشكل كبير من	السياق يستدعي تصريف
الاصابة التي **يشكو منها**	الاصابة التي **شكى منها في**	الفعل شكى في صيغة
في السابق	**السابق**	الماضي.
وخلال عرضه	وخلال عرضه **للحصيلة**	الصفة تتبع الموصوف
لحصيلة السنوية 2016	السنوية لعام 2016	في التعريف والتنكير

[1]: أحمد محمد عبد الدايم، من أوهام المثقّفين في أساليب العربية ، دار الأمين، مصر، ط1، 1996 ، ص45.

يبين الجدول أعلاه كثرة الأخطاء النحوية وتتنوعها، فمنها ما يتعلق بنصب المبتدأ والفاعل دون رفعهما، ورفع المفعول به دون نصبه، بالإضافة إلى التعريف في موطإ التنكير والتنكير في موطإ التعريف وغيرها من الأخطاء النحوية التي تخل بنظام اللغة العربية.

المبحث الثالث: التدقيق الصرفي

إن خروج بعض الكلمات عن أصلها الصرفي يجعلها تدخل في مجال الخطأ وهذا ما تعانيه الصحافة المكتوبة وما يشيع عبرها من أخطاء صرفية.

الخطأ	الصواب	التعليل
وزيرا السكن عبد المجيد	**وزير** السكن عبد المجيد	السياق يستدعي أن تأتي
تبون ووزير الفلاحة	تبون ووزير الفلاحة	لفظة وزير مفردة
عبد السلام شلغوم	عبد السلام شلغوم	
رد النواب على الأسئلة	رد النواب على الأسئلة	لفظة **نواب** جمع للفظة **نائب**
التي تطرح **عليه**	التي تطرح **عليهم**	وبذلك يعود عليها
		ضمير الجمع الغائب **هم**
على غير العادة أقصي	على غير العادة أقصي	ارفاق لفظة ملفات
جميع الصحفيين الذين	جميع الصحفيين الذين	بالضمير المتصل هم
أودعوا ملفات للترشح	أودعوا ملفاتهم للترشح	الذي يعود على الصحفيين
إن لجنة الترشيحات أبدت	إن لجنة الترشيحات أبدت	تعود الهاء في لفظة سوى
تحفظها على رستم مرابط	تحفظها على رستم مرابط	على رستم مرابط
ولم تقبل ترشحه للتشريعات	ولم تقبل ترشحه للتشريعات	فتكون سواه وليس سواها

القادمة بسبب عدم توفره	القادمة بسبب عدم توفره	التي تعود على القائمة
على المواصفات التي	على المواصفات التي	
وضعها الحزب لكن	وضعها الحزب لكن	
هذا الأخير اعترض	هذا الأخير اعترض	
وحاول غلق باب	وحاول غلق باب	
الترشيحات وعدم استقبال	الترشيحات وعدم استقبال	
أي ملف حتى يكون	أي ملف حتى يكون	
متصدر القائمة دون **سواها**	متصدر القائمة دون **سواه**	
فيما التحق 80 طيارا	فيما التحق 80 طيارا	الأعداد من(3 إلى9) هنا
تدريجيا على مدار **الأربعة**	تدريجيا على مدار **الأربع**	العدد يخالف المعدود
سنوات الماضية	**سنوات** الماضية	في التذكير والتأنيث
خمسة عشرة يوما	خمسة عشر يوما	الأعداد من(13 إلى19)
		الجزء الأول يخالف المعدود
		والجزء الثاني يخالفه في
		التذكير والتأنيث
بمختلف **قسمات** المؤسسة	بمختلف **أقسام** المؤسسة	يجمع قسم جمعا سالما وليس
		جمع تكسير
قصد توفير **سيارة** اسعاف	قصد توفير **سيارات** اسعاف	تجمع لفظة سيارة لأن
مجهزة عبر كافة العيادات	مجهزة عبر كافة العيادات	كل عيادة مزودة

		بسيارة اسعاف خاصة
		وليس سيارة واحدة
		تجهز لجميع العيادات
هذه الأمور **الخمس**	هذه الأمور **الخمسة**	العدد يخالف المعدو في
		التذكير والتأنيث وذلك
		في الأعداد(3 إلى9)
استفادوا من **مرتباتهم**	استفادوا من **رواتبهم**	تجمع لفظة راتي جمعا
		مذكرا سالما وليس جمع
		تكسير
عكرة صفوة حياتهم اليومية	**عكرت** صفوة حياتهم اليومي	ترسم التاء في الفعل
		عكر مفتوحة لأنها تاء
		التأنيث الساكنة
كل هدفه أن يوفر	كل هدفه أن يوفر الطعام	تأتي الصفة تابعة للموصوف
الطعام والشراب على	والشراب على **القدر الكافي**	في التعريف والتنكير
قدر الكافي		
قتلهم عدم الثقة في النفس	**قتلتهم** عدم الثقة في النفس	الثقة في النفس مؤنثة
		لذلك يجب ارفاق الفعل بتاء
		التأنيث الساكنة
يمتنع الأولياء عن تلقيح	يمتنع الأولياء عن	الصفة تتبع الموصوف

أطفالهم بسبب تخوفاتهم من مضاعفات اللقاح الجديد الذي لم تسبقه أي حملة **تحسيس**	تلقيح أطفالهم بسبب تخوفاتهم من مضاعفات اللقاح الجديد الذي لم تسبقه أي حملة **تحسيسية**	في التذكير والتأنيث
وتواجد **الحراس** بن مالك الذي استعاد عافيته وبولطروش	وتواجد **الحارسان** بن مالك الذي استعاد عافيته وبولطروش	تأتي كلمة حارس في صيغة المثنى لتعبير عن شخصين اثنين
الاختيار بين **الشاب** غزاله أو بوزيدي	الاختيار بين **الشابين** غزالة أو بوزيدي	السياق يتحدث عن شخصين اثنين لذا وجب تثنية لفظة **الشاب.**
في الدقيقة **السادسة عشرة** الارتقاء إلى المركز **الرابع عشر**	في الدقيقة **السدس عشرة** الارتقاء إلى المركز **الرابعة عشر**	الأعداد من (15 إلى ت19) الجزء الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يطابقه.

تكثر الأخطاء الصرفية هي الأخرى وذلك إن دل فإنما يدل على عدم العلم بقواعد اللغة العربية وعدم قدرة الكاتب أو الصحفي على التحكم في هذه القواعد، وما نلاحظه على هذة الأخطاء أنّ معظمها متعلق بالتأنيث والتذكير، وكيفية كتابة العدد والمعدود، وأخطاء اخرى متعلقة بالجمع والإفراد.

المبحث الرابع: التدقيق الدلالي

تؤدي السرعة في انتقاء الأخبار وكتابتها ونشرها ليتلقاها جمهور القراء إلى جعل اللغة عرضة لبعض الأخطاء الدلالية، التي قد لا ينتبه لها الكاتب الصحفي، وفي الجدول الآتي مجموعة من الأخطاء الدلالية التي أمكننا الحصول عليها من العدد المذكور سابقا من جريدة الشروق اليومي.

الخطأ	الصواب	التعليل
تفكيك **جمعية** أشرار	تفكيك **جماعة** أشرار	دلالة لفظة **الجمعية** غير دلالة لفظة **الجماعة** خصوصا أضيفت إليها كلمة أشرار
واتبعوا سياسة **تخطي راسي وتفوت**	واتبعوا سياسة **المهم أن أسلم أنا والباقي لا يهمني**	ادراج العامية مكان الفصحى يضعف اللغة العربية ويقلل من قيمتها
وأنّ شغله الشاغر هو جني **الشكارة** في كل موعد انتخابي	وأن شغله الشاغر هو جني **أموال طائلة** في كل موعد انتخابي	
من الصعب علما وحتى منطقيا أن يتدخل المناضلون في **تخياط** قوائم الترشيحات	من الصعب علميا وحتى منطقيا أن يتدخل المناضلون في **تشكيل** قوائم الترشيحات	
يشرع المخطئون في البحث عن أضاح فداء يمسحون	يشرع المخطئون في البحث عن أضاح فداء يمسحون	

فيهم **الموس**	فيهم **السكين**	
ماهي الوصفات والمواضيع **اللي حابين نطرق ليها؟**	ماهي الوصفات والمواضيع **التي تحبون أن نتطرق إليها؟**	
خصوصا أن لها سوابق **في اغتيال الثقة بين المواطنين والحكومة**	خصوصا أنّ الحكومة لها سوابق في انتزاع الثقة بيمها وبين المواطنين	يجب على الصحفي الكتابة بأسلوب سهل وواضح حتى يتمكن العامة من فهم الخبر واستعابه.
حافظت الكثير من **الوجوه** على مواقعها في قوائم المترشحين	حافظت الكثير من **الأسماء** على مواقعها في قوائم المترشحين	دلالة لفظة **الأسماء** غير دلالة لفظة **الوجوه** فالأولى تقرب المعنى وتوضحه
من هؤلاء يوجد وزير البريد والتكنولوجيات **الأسبق** وزير التكوين المهني **الأسبق**	من بين هؤلاء يوجد وزير البريد والتكنولوجيات **السابق** وزير التكوين المهني **السابق**	دلالة لفظة **الأسبق** غير دلالة لفظة **السابق** حيث نجد أن الأولى تدل على السرعة بينما اللفظة الثانية دالة على حدث وقع

الوزير **الأسبق** موسى بن حمادي وزير **الجامعات والتعليم العالي** سابقا	الوزير **السابق** موسى بن حمادي وزير **التعليم العالي والبحث العلمي** سابقا	في الماضي توجد في الجزائر وزارة اسمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وليس وزارة الجامعات
محامون ومهندسون وأساتذة **أعمار أغلبهم لا تتجاوز أعمارهم** 40 سنة	محامون ومهندسون وأساتذة **لا تتجاوز أعمار أغلبهم** 40 سنة	لا داعي لتكرار
الأمر الذي دفعهم إلى **إيداع** شكاوي لمتابعة المتهمين أمام القضاء	الأمر الذي دفعهم إلى **تقديم** شكاوي لمتابعة المتهمين أمام القضاء	دلاله لفظة إيداع غير دلالة لفظة تقديم فلفظة إيداع توظف غالبا للدلالة عن الأموال أو ملفات بينما الشكاوي فهي تقدم.
فيما تدخل المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام ببوشاوي 788 قضية	فيما تدخل المعهد الوطني لأدلة الجنائية وعلم الإجرام ببوشاوي **في** 788 قضية	السياق يستوجب توظيف حرف الجر **في**

يطالبون بإجراءات **حمائية** لمنتجاتهم	يطالبون بإجراءات **تقوم على** **حماية** منتجاتهم	من الأفضل توظيف ألفاظ تخدم اللغة العربية وتحافظ على مكانتها
أن يكون حائزا بكالوريا علمية	أن يكون حائزا **على** **بكالوريا تخصص علمي**	من الأفضل توظيف ألفاظ تخدم اللغة العربية وتحافظ على مكانتها
هناك ثالث في حالة فرار **هو موظف بلدية**	هناك ثالث في حالة فرار **يشتغل موظف** **في البلدية**	تأتي البلدية معرفة بالألف واللم ما لم تكن معرفة بالإضافة.
إصدار أمر القبض على المتهم الفار **الممثل** في شخص موظف بالبلدية	إصدار أمر القبض على المتهم الفار **المتمثل** في موظف في البلدية	دلالة لفظة ممثل غير دلالة لفظة متمثل
وقد حاول الضحية الاقتراب من المتهم لإبعاده من أمام القاعة ليفاجأ **بإخراج خنجر من جيبه** ووجه له طعنة على مستوى الرقبة	وقد حاول الضحية الاقتراب من المتهم لإبعاده من أمام القاعة ليفاجأ **بإخراج هذا** **الأخير خنجر من جيبه** وتوجيهه طعنة له على مستوى الرقبة	يجد الإشارة إلى الجاني الذي قام بالفعل حتى يتضح المعنى للقارئ.

إنجاز مشروع بغلاف مالي **يقدر يقارب** 70 مليار سنتيم	إنجاز مشروع بغلاف مالي **يقدر بما يقرب** 70 مليار سنتيم	
بعدة مؤسسات عبر **تراب** الولاية	بعدة مؤسسات عبر **تراب** الولاية أو بعدة مؤسسات عبر **ربوع** الولاية	تكفي لفظة واحدة لتوضيح المعنى
حيث تم تهميش الكثير من **كوادر** الحزب العتيد	حيث تم تهميش الكثير من **كبار** الحزب العتيد	لفظة **كوادر** تعبير مستعار من اللهجة العامية لا يمت للعربية بصلة.
وأودع حسب نفس **المتصدر**	وأودع حسب نفس **المصدر**	دلالة لفظة **متصدر** غير دلالة لفظة **مصدر**.
حيث تم الشروع في استقبال المواطنين لطرح **تظلماتهم** على مستوى الدائرة	حيث تم الشروع في استقبال المواطنين لطرح **مشكلاتهم** على مستوى الدائرة	دلالة لفظة **تظلمات** غامض نوعا ما على المتلقي ومن الأحسن توظيف ألفاظ سهلة وبسيطة حتى يتسنى للقارئ فهمها أيا كان

		مستواه.
ورؤساء الدوائر البلديات	**ورؤساء** الدوائر والبلديات	لا داعي لتكرار والإطالة الأحسن أن تكون الجملة قصيرة وبسيطة.
طالبوه **بحمل** ديوان الترقية والتسيير العقاري **على وجوب اصلاح** سلم العمارة	طالبوه **بتحميل** ديوان الترقية والتسيير العقاري **مسؤولية تصليح** سلم العمارة	دلالة لفظة **حمل** غير دلالة لفظة **تحميل**.
الجمعيات المحلية الثقافية و**الشبانية**	الجمعيات المحلية الثقافية و**الشبابية**	لفظة **الشبانية** من اللهجة العامية ولا تمت للغة العربية بصلة.
في حين أمر **مدير** الحماية المدنية و**مدير**الصحة والسكان و**مدير** النشاط الاجتماعي بمواصلة عمل القوافل الطبية	في حين أمر **مديرو** الحماية المدنية، والصحة والسكان، والنشاء الاجتماعي بمواصلة عمل القوافل الطبية	لا داعي للتكرار والإطالة والأحسن أن تكون الجملة قصيرة ومفهومة.
فقامت ذات المصالح بنصب كمين محكم منهم من الإيقاع	فقامت ذات المصالح بنصب كمين محكم منهم **لتتمكن**	يجب إضافة لفظة **تتمكن** إلى السياق حتى يكتمل

به متلبسا	من الإيقاع به متلبسا	المعنى ويتضح.
تعالي العديد من الأصوات المهددة بتغيير **الوجه** قبل الاستحقاقات الانتخابية تلقت أسرة ملودية وهران أمس خبرا **حزينا** بما أنّ المرض قد **استشرى** في كامل جسده	تعالي العديد من الأصوات المهددة بتغيير **رأيها** قبل الاستحقاقات الانتخابية تلقت أسرة ملودية وهران خبرا **محزنا** بما أن المرض قد **انتشر** في كامل جسده	**تغيير الوجه** لفظ مستعار من اللهجة العامية لا يمت للغة العربية بصلة. لين الخبر الذي يحزن وإنما الخبر هو المحزن. من الأحسن توظيف ألفاظ سهلة وبسيطة ومفهومة لدى العامة.

يبين الجدول الخاص بالتدقيق الدلالي أن مجمل الأخطاء الدلالية تتعلق بتوظيف ألفاظ لا تؤدي المعنى المرجو داخل السياق نفسه، كما تتمثل الأخطاء الدلالية الأخرى في توظيف ألفاظ من اللهجة العامية التي لا تخدم اللغة العربية الفصحى وتحط من قيمتها.

المبحث الخامس: التدقيق المطبعي

تكثر الأخطاء المطبعية في الصحافة المكتوبة والسبب ناتج عن تلك المنافسة بينها وبين وسائل الإعلام الأخرى، ومحاولتها أن تكون هي السباقة في التقاط الخبر ونشره، ما جعلها تسقط في بعض الهفوات المطبعية التي سنوضحها في الجدول الآتي:

الخطأ	الصواب	التعليل
التي **احوتها**	التي **احتوتها**	حذف حرف التاء

إما أنّهم **غر** مقتنعين	إما أنّهم **غير** مقتنعين	حذف حرف الياء
قائد **فرق** الدفاع الذاتي بالمنطقة	قائد **فريق** الدفاع الذاتي بالمنطقة	حذف حرف الياء
غرامة **جزافية**	غرامة **جزائية**	وضع حرف الراء مكان الهمزة
القرار **المزعم** تقديمه يوم غد	القرار **المزمع** تقديمه يوم غد	تقديم حرف العين على حرف الميم
لفائدة لفائدة البنك الوطني	**لفائدة** البنك الوطني	تكرار لفظة **فائدة**
شروط **البيع البيع** بدون ضمان	شروط **البيع** بدون ضمان	تكرار لفظة **البيع**
إبارهيم	إبراهيم	تقديم حرف الألف على حرف الراء
منح **مؤقلت** للصفقة حيث **مكن** الأمن من إلقاء القبض	منح **مؤقت** للصفقة حيث **تمكن** الأمن من إلقاء القبض	إضافة حرف اللام حذف حرف التاء
بجريرة احداثهم شوشرة	**بجريمة** احداثهم شوشرة	وضح حرف الراء مكان حرف الميم
زمجرد صفقة مربحة	**مجرد** صفقة مربحة	إضافة حرف الزاي

قليلة هي **الحص** السكنية	قليلة هي **الحصص** السكنية	حذف حرف الصاد
والتي لقت **لجدى** البعض	والتي لقت **لدى** البعض	إضافة حرف الجيم
عتبره	اعتبره	حذف حرف الألف
وظيفي	موظفي	حذف حرف الميم
للأشخاص **الطبيعة** والمنوية	للأشخاص **الطبيعية** والمعنوية	حذف حرف الياء
شفرائحهنّ	شرائحهنّ	إضافة حرف الفاء
على القدر **الكفافي**	على القدر **الكافي**	إضافة حرف الفاء
الاعتراضاتبناء	الاعتراض أتى بناء	عدم ترك مكان بين الكلمة والكلمة التي تأتي بعدها بالإضافة إلى حذف حرف الألف المكسورة
الاتصا	الاتصال	حذف حرف اللام
سلمالطابق الثالث	**سلم الطابق** الثالث	عدم ترك مكان بين كلمة سلم وكلمة الطابق
من رياض **الحنة**	من رياض **الجنة**	وضع حرف الحاء مكان حرف الجيم

معلين	معلنين	حذف حرف النون
برديعة	بردعية	تقديم حرف الياء على حرف العين
صتاعة	صناعة	وضع حرف التاء مكان حرف النون
تبشكل	بتشكل	تقديم حرف الباء على حرف التاء
تقع في الحصة **قم** 01	تقع في الحصة **رقم** 01	حذف حرف الراء
ثلاثة **عوام**	ثلاثة **أعوام**	حذف حرف الهمزة
إجاز	إنجاز	حذف حرف النون

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ الأخطاء المطبعية تتباين بين حذف حرف أو زيادة حرف آخر، كما نلاحظ كذلك تكرار لبعض الكلمات، كما نجد أن الأخطاء المطبعية الأخرى تتمثل في تقديم حرف عن آخر وإلصاق الكلمات في بعضها البعض دون ترك مسافة بين الكلمة والكلمة الموالية لها. تقديمه في هذا المبحث.

خـاتـمـــــــــــــــة

خاتمة

ظهرت الصحافة المكتوبة في العالم مع ظهور الشعوب القديمة ثم بدأت في التطور، وقد ظهرت الصحافة في الوطن العربي مع بزوغ الحركات الاستعمارية وظهور الطباعة، أما في الجزائر فرأينا في موضوعنا أن الصحافة المكتوبة في بداية الأمر كانت نشأتها بطيئة نتيجة التسلط الاستعماري، وقد بدأت حركتها مع ظهور الفئة المثقفة من الجزائريين وبعد الاستقلال بدأت في الانتشار والتطور في فترات مختلفة تزامنا مع التغيرات السياسية التي شهدتها البلاد.

تعتبر لغة الصحافة وليدة العصر، وهي توفق بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والتكنولوجيا، فتقرب هذه الأخيرة إلى أذهان أفراد المجتمع بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد من غيرها، كما تستعمل الصحافة أسلوب سهل يجتمع الناس على فهمه، ولكن هذا لا يمنع الصحافيون من الوقوع في بعض الأخطاء والزلات، والانحدار إلى تحطيم اللغة العربية وإلغائها.

وبالعودة إلى الجانب النظري من هذه الدراسة التي نبيّن فيها مسألة **التدقيق اللغوي** وظاهرة شيوع الخطأ في الصحافة المكتوبة، تبيّن لنا أنّ هذه الأخطاء تنقسم إلى أنواع، منها ما هو متعلق بالجانب التركيبي (النحوي والصرفي)، ومنها ما هو متعلق بالنظام الصوتي، وآخر متعلق بالجانب الدلالي، وقضية الخطأ الشائع قضية شائكة لها تأثير سلبي على اللغة العربية.

ويمكن إجمال النتائج المتحصل عليها في هذا البحث في الآتي:

* نلاحظ في جريدة الشروق اليومي الجزائرية جهل الصحفي بالقواعد النحوية والصرفية التي يتلقاها عادة المتعلم في مرحلة التعليم.

* الجهل بقواعد الإملاء مثل عدم التفرقة بين همزتي الوصل والقطع.

* وجود بعض الأخطاء المطبعية التي كان ينبغي لقسم الشروق أن ينتبه لها.

* استعمال بعض الألفاظ في غير سياقها، كما توظف الجريدة كذلك بعض الألفاظ والتعابير من اللهجة العامية.

* توظيف بعض التشبيهات والكنايات وهذا غير مقبول في لغة الصحافة، حيث أن لغة الصحافة المكتوبة تتميز بالبساطة.

يمكن وضع اقتراحات وتوصيات في هذا المجال نجملها في النقاط الآتية:

* القيام بإحصاء الأخطاء الشائعة عبر الجرائد والمجلات وتفسيرها وتصحيحها.

* حسن اختيار المحررين والمدققين اللغويين من ذوي الكفاءات العالية ليكونوا مؤهلين لأعمالهم تأهيلا جيدا.

* تدريب هؤلاء المحررين والمدققين وتمرينهم مدة كافية قبل ممارسة أعمالهم الرسمية.

* منح مكافئات مادية ومعنوية للصحفيين قصد تشجيعهم على تحسين مستوى أداء لغتهم.

* تعديل مناهج كليات الإعلام بإقرار اللغة العربية كمعيار للجودة.

* ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية عن طريق مكتب اتصال لغوي.

* وضع دوريات خاصة بالصحفيين تركز على الأخطاء اللغوية الشائعة وتصحيحها، تشرف عليها لجان متخصصة تابعة للمجامع اللغوية.

وفي الأخير آمل أن أكون قد وفقت بعون الله تعلى في الموضوع الذي قدمته.

بيبليوغرافيا

بيبليو غرافيا البحث

1) ابن الناظم أبـي عبـد الله بـدر الـدين محمـد، شـرح ابـن النـاظم علـى ألفيـة ابـن مالـك، تـحقيـق: محمد باسل عيون السود، ، لبنان: 2000، الكتب العلمية.

2) ابـن جنـي أبـي الفـتح عثمـان، كتـاب الخصـائص، تحقيـق: محمـد علـي النجـار، دار الكتـب المصرية، القاهرة، ج1.

3) ابن عابدين محمد أمين، رد المحتار عن الدّر المختار، شرح تنوير الأبصـار، ط3، ، ج 1، ط3: 2003، دار عالم الكتب، الرياض.

4) ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، لبنان، دار صادر.

5) أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد باسل ، بيروت: 2000، دار الكتب العلمية.

6) أحمد مختار عمر ، أنا واللغة العربية،القاهرة: 2002، عالم الكتب.

7) الشربيني شمس الدين محمد، منـي المحتـاج إلـى معرفـة معـاني ألفـاظ المنهـاج، ط1، ج1، 1997، دار المعرفة.

8) الشنقيطي بن مايـابي الجنكـي محمـد حبيـب اللّه، إضـاءة الحالـك مـن ألفـاظ دليـل السـالك إلـى موطأ الإمام مالك، ط2، ، لبنان: 1995، دار البشائر الإسلامية.

9) المبارك محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، ط2، مصر، دار الفكر العربي.

10) أمال نواري، واقع التربية في الصحافة اليومية المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر: 2001.

11) إميـل يعقـوب، معجـم الخطـأ والصـواب فـي اللغـة، ط2، بيـروت: 1948، دار العلـم للملايين.

12) أيمـن منصـور نـدا وسـامي الشـريف، اللغـة الإعلاميـة (المفـاهيم الأسـس والتطبيقـات)، 2004.

13) نصر وسناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (الخبر الصحفي)، ط2، الإمارات العربية المتحدة: 2009، دار الكتاب الجامعي.

14) خليل الصابات، الصحافة رسالة استعداد و فن، ط1، ، مصر: 1995. دار المعارف.

15) ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة منتوري، الجزائر: 2004-2005.

16) رفيق السكري، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، ط1، لبنان: 1988

17) زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر: 1991، ديوان المطبوعات الجامعية.

18) سامي الشريف وأيمن منصور، اللغة الإعلامية المفاهيم الأسس التطبيقات، ، جامعة القاهرة: 2004، صادر عن كلية الإعلام.

19) صالح بلعيد، أنقذوا اللغة العربية من الصحفيين (منافحات في اللغة العربية)، الجزائر: 2006، دار الأمل.

20) صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ط1، الجزائر: 2003، دار هومة.

21) صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في الإعلام الجزائري نماذج من (الإذاعة، التلفزة والصحافة المكتوبة)، الجزائر: 2011، مخبر الدراسات اللغوية.

22) عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي، القاهرة، 2005، دار الفجر للنشر والتوزيع.

23) عبد الحميد هنداوي، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، القاهرة: 2004، الدار الثقافية.

24) عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ولغة الحضارة، ط1، القاهرة، مؤسسة مختار للطبع.

25) عبد العزيز مطر، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، القاهرة: 1966، الدار القومية للطباعة والنشر.

26) عبد اللطيف حمزة،الصحافة والمجتمع، ط1، ، القاهرة: 1963، دار القلم.

27) عمر بوريشة، دور الرأي العام في تحديد التوجيهات العامة للسياسة الخارجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر: 2003.

28) غـازي إسـماعيل رباعـة، الـرأي العـام والعلاقـات العامـة، ط1، عمـان: 1998، دار البشير.

29) فاروق أبو زيد، مدخل إلى عالم الصحافة، ط2، القاهرة: 1997، عالم الكتب.

30) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، القاهرة: 1998، عالم الكتب.

31) فهد خليل زايدن، الأخطاء الشائعة (النحوية والصرفية والإملائية)، الأردن: 2006، دار اليازرزي العلمية للنشر والتوزيع.

32) كمال بشير، دراسات في علم اللغة، مصر: 1988، دار غريب.

33) مجـد الـدين محمـد بـن يعقـوب الفيـروز أبـادي (ت 817 ه)، القـاموس المحـيط، ط8، تحقيق: مكتبة الثرات في مؤسسة الرسالة، 2005، مؤسسة الرسالة.

34) محمد الكنـاني، الصـحافة ووسـائل الإعـلام فـي تطـور اللغـة العربيـة (سـلبيات الوضـع وإيجابياته)، المغرب: 1993، مطبوعات الأكادمية الملكية المغربية.

35) محمد الأمين ومحمد مختـار، التدقيق اللغوي ودوره في الحفاظ علـى اللغـة العربيـة، المجلس الدولي للغة العربية.

36) محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، القاهرة، دار المعارف

37) محمد نصيف، الصحف العربية الجزائرية من (1847 إلى 1939)، ط1، الجزائر: 1980، الشركة الوطنية للنشر والإشهار.

38) محمود خليل ومحمد منصور هيبة، انتـاج اللغـة الإعلاميـة فـي النصـوص الإعلاميـة، القاهرة: 2002، مزكز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح.

39) محي الدين عبد الحليم وحسن محمد، العربية في الإعلام الأصول القواعد والأخطاء الشائعة، القاهرة: 2002، مؤسسة دار الشعب.

40) نزهـة حنـون، الأسـاليب الاقناعيـة فـي الصـحافة المكتوبـة الجزائريـة (ميثـاق السـلم والمصـالحة الوطنيـة نموذجـا)، مـذكرة مكملـة لنيـل شـهادة الماجسـتير فـي علـوم الاعـلام والاتصال، جامعة منتوري، الجزائر: (2007-2008).

41) نعيمـة حمـو، العـدول النحـوي فـي لغـة الصـحافة جريـدة الشـروق اليـومي نموذجـا، الجزائر: 2011، مخبر الدراسات اللغوية.

42) يا قوت الحموي، معجم الأدباء، ج4، تحقيق: إحسان عباس، ، بيروت: 1993، دار الغرب

43) يوسف محمد علي البطش، الاخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية في انتفاضة الأقصى، دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على الماجستير بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين: 2008.

44) مجلة مجمع اللغة العربية ، عبد العزيز بن عثمان التويحري، لغة الإعلام وأثارها الإيجابية في تحقيق المزيد من التنمية اللغوية للهجات العربية الفصحى والعامية، القاهرة: 2006، ج2.

45) مجلة مجمع اللغة العربية، سعيد الأفغاني، لغة الخبر الصحفي اللهجات العربية الفصحى والعامية، ج2، القاهرة، 2006.

46) مجلة مجمع اللغة العربية، صالح بلعيد، عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والإعلام، ، طرابلس: 2006، العدد4.

47) مجلة مجمع اللغة العربية المصري، كمال بشير، اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب، القاهرة: 1988، منشورات مجمع القاهرة، ج62.

48) مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، مها قنوات، اللغة العربية والإعلام وأفاق تطورها، ، الجزائر:1999، العدد الأول.

49) مجلة مجمع اللغة العربية، قرارات المجامع اللغوية، القاهرة: 1952، العدد8.

50) المجمع العربي الجزائري للغة العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات، الجزائر: 2007.

51) : مجمع اللغة العربية المصري، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934_1938)، القاهرة: 1984، الهيئة العامة للشؤون المطابع.

52) مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، مصر: 1989، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث.

53) العربية العالمية، مؤسسة عالم الموسوعة للنشر والتوزيع، ط 2، مج 5، 1999.

54) جريدة الشروق اليومي، الجزائر: 8 مارس 2017، العدد 5391.

55) : قانون الإعلام الجزائري، الأمانة العامة للحكومة، رئاسة الجمهورية، 2012.

56) عبـــد الـــرحمن الخطيـــب، بعـــض الأخطـــاء اللغويـــة فـــي الصـــحافة، www.alithad/paper.php?nam=news8fil=articl=8sid=58033

57) www.al-noor.ibda3.oeg/montada-f27/topic-trs/htm

58) www.info-algerie.com/ar/%D8

59) http://9olam.com/communi

الفهـــــــــرس

الفهرس

مقدّمـــة

مدخـــل

* تمهيد

1) مفهوم التدقيق
2) مفهوم اللغة
3) مفهوم التدقيق اللغوي كمصطلح مركّب
4) مفهوم الخطأ
5) مفهوم الخطأ الشائع كمصطلح مركب
6) مفهوم الصحافة
7) مفهوم الخبر

الفصل الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

المبحث الأول: نشأة الصحافة وتطورها

1- نشأة الصحافة في الوطن العربي

1- 1- الصحافة العربية أثناء السيطرة الإستعمارية

2- 1- الصحافة العربية بعد الاستعمار

2- نشأة الصحافة في الجزائر

2- 1- الصحافة المكتوبة في الجزائر في فترة الاستعمار

2- 2- الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستعمار

مرحلة من 1962 - 1972

مرحلة من 1972 - 1988

مرحلة من 1988 وما بعدها

المبحث الثاني: أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة

1- أهمية الصحافة المكتوبة

2- وظائف الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: خصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الرابع: أنواع الصحافة المكتوبة

1- من حيث الشكل

2- من حيث المحتوى الإعلامي

3- من حيث مواعيد صدورها

4- من حيث الانتشار

5- من حيث المستوى الزماني

6- صحف جماهيرية وصحف نخبوية

7- صحف عامة وصحف خاصة

الفصل الثاني: اللغة والصحافة المكتوبة

المبحث الأول: لغة الصحافة المكتوبة وأهم خصائصها

1- لغة الصحافة المكتوبة

1- 1- المستوى الصحفي الاخباري البحث

1- 2- المستوى الصحفي التسجيلي

1- 3- المستوى الصحفي التفسيري

1- 4- المستوى الصحفي الوصفي

1- 5- المستوى الصحفي المتأدب

1- 6- المستوى الصحفي العلمي

1- 7- المستوى الصحفي العام

2- خصائص لغة الصحافة

2- 1- من الجانب التركيبي (النحوي والصرفي)

2- 2- من جانب فعلية الجملة الخبرية

2- 3- من جانب إضراب الأزمان في الخبر الصحفي الواحد

2- 4- من جانب الفصل بين المتضافين

2- 5- من جانب تتابع الإضافات

2- 6- من جانب الصور والخيال

المبحث الثاني: علاقة اللغة بالصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: دور الصحافة المكتوبة في الحفاظ على اللغة العربية

المبحث الرابع: الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة

1- الصحافة وتفشي الأخطاء اللغوية عبرها

2- أسباب تفشي الأخطاء اللغوية في الصحافة المكتوبة

* لغة الصحافة

* تأثر الصحفيين بلغة محيطهم

* الترجمة

* المؤسسات التعليمية

3- مستويات تصويب الأخطاء

* المستوى الصوتي

* المستوى الصرفي

* المستوى النحوي

* المستوى الدلالي

* المستوى الإملائي

4- المجامع اللغوية وقضية الخطأ الشائع

الفصل الثالث: مجالات تنفيذ التدقيق اللغوي

*** تمهيد**

- التعريف بجريدة الشروق اليومي

- التعريف بالمدونة

المبحث الأول: التدقيق الإملائي

المبحث الثاني: التدقيق النحوي

المبحث الثالث: التدقيق الصرفي

المبحث الرابع: التدقيق الدلالي

المبحث الخامس: التدقيق المطبعي

خاتمـــــة

بيبليـــوغرافيـــا

الفهرس